

ALI ELMAZEN

@TRANLSATOR8SARA

2022/1443هـ

الجزء الأول

سلسلة النَّصائِح اللّغَويَّة

بقلم: المدقق اللغوي لمركز سارة للخدمات الأكاديمية

إشراف: سارة فوزي الجارحي شعيب

@Translator8sara

٠٠٢٠١٠٩٦٢٥٩٠٥٥

saraelgarhe@gmail.com

https://translator8sara.com



اسم الكتاب: الجزء الأول من سِلْسِلَة النَّصَائح اللُّغَوِيَّة.

القطع: ١٨× ٢٥

عدد الصفحات: ٦٧

سنة النشر: ٢٠٢٢م/ ١٤٤٣ هـ

الناشر: مركز سارة للخِدْمَات الأكاديميَّة.

الجوال: ٠٠٢٠١٠٩٦٢٥٩٠٥٥

الإيميل: Saraelgarhe@gmail.com



الجزء الأول

من

سِلْسِلَة النَّصَائح اللُّغَوِيَّة


@Translator8Sara


00201096259055

إهداء

نهدي هذه السلسلة إلى كل مُحِبّي اللغة العربية عامَّةً، وإلى عملاء مركز سارة للخِدْمَات الأكاديميَّة خاصَّةً

الفهـــــرس

الموضوع	رقم الصفحة
إهداء	٤
الفهــرس	٥
مقدمــة	١٠
النصيحة (١) الأبناء	١٣
النصيحة (٢) عدم المطابقة بين النعت والمنعوت	١٣
النصيحة (٣) استعمال تعبير (وبالتالي) للتعليل	١٤
النصيحة (٤) العُهْر	١٥
النصيحة (٥) عدم تمييز الألف من الياء في الكتابة	١٥
النصيحة (٦) كتابة (كُلًّا) بالنصب في جميع الأحوال !	١٦
النصيحة (٧) عدم إبدال الهمزة الساكنة بعد المتحركة في نحو (أؤمن) (أأسف)	١٧
النصيحة (٨) استعمال (أم) حرف عطف بدون وجود همزة الاستفهام قبلها	١٨
النصيحة (٩) لا يجبُ أن تهمِلَ عملَكَ !	١٨
النصيحة (١٠) شَغُوفٌ !	١٩
النصيحة (١١) تأنيث كلمتي: بطن، ورأس!	١٩
النصيحة (١٢) (أبدًا) و(قطُّ)	٢٠
النصيحة (١٣) تنويه !	٢٠
النصيحة (١٤) أثّر على !	٢١
النصيحة (١٥) ساهم	٢٢
النصيحة (١٦) جِلْسة	٢٢
النصيحة (١٧) باعوضة	٢٣
النصيحة (١٨) استعمال حرف الكاف في غير موضعه !	٢٣
النصيحة (١٩) آذان الصلاة !	٢٤
النصيحة (٢٠) تَأَقْلَمَ !	٢٤

الموضوع	رقم الصفحة
النصيحة (٢١) الصَّرَع !	٢٥
النصيحة (٢٢) جدَّة !	٢٥
النصيحة (٢٣) جلطة	٢٦
النصيحة (٢٤) بشوش	٢٦
النصيحة (٢٥) شُحْنَة	٢٧
النصيحة (٢٦) العزَّة	٢٨
النصيحة (٢٧) تلمسان	٢٨
النصيحة (٢٨) يا أبتي !	٢٨
النصيحة (٢٩) زول	٢٩
النصيحة (٣٠) خُذِ القطارَ – اسْتَقَلَّ فلانٌ القِطارَ	٢٩
النصيحة (٣١) الخَدَمَات	٣٠
النصيحة (٣٢) أتى إلى القاهرة	٣٠
النصيحة (٣٣) المستجَدّ	٣٠
النصيحة (٣٤) تأجَّل اللقاء	٣١
النصيحة (٣٥) أسياد	٣١
النصيحة (٣٦) طرق التدريس	٣٢
النصيحة (٣٧) آمُل في كذا	٣٢
النصيحة (٣٨) آخَذَهُ عَلَى كَذَا	٣٣
النصيحة (٣٩) رَبِيع الثَّانِي – جُمَاد آخَر	٣٣
النصيحة (٤٠) اسْتَأْذَنَ مِنْهُ فِي كَذَا	٣٤
النصيحة (٤١) إِرَبًا إِرَبًا	٣٤
النصيحة (٤٢) أَرْبِيل	٣٤
النصيحة (٤٣) الْأُرْدُنُ	٣٥
النصيحة (٤٤) مَاتَ الْأَرْنَبُ !	٣٥

الموضوع	رقم الصفحة
النصيحة (٤٥) إلْيَة	٣٦
النصيحة (٤٦) مَا أنْ	٣٦
النصيحة (٤٧) ظِفْر – أظَافِرُ	٣٦
النصيحة (٤٨) أبو بريص — أم بريص – برص	٣٧
النصيحة (٤٩) عَنْجَهِيَّةٌ	٣٧
النصيحة (٥٠) مدينة غرناطة	٣٧
النصيحة (٥١) بأنَّ (يبدو بأن)	٣٨
النصيحة (٥٢) بَحْبُوحَة	٣٩
النصيحة (٥٣) اللوبياء	٣٩
النصيحة (٥٤) أحفاد	٣٩
النصيحة (٥٥)	٤٠
النصيحة (٥٦) توجَّب عليه كذا	٤١
النصيحة (٥٧) أيْوَهْ – أيْوَا	٤١
النصيحة (٥٨) حُمُّص	٤٢
النصيحة (٥٩) طلبة العام !	٤٢
النصيحة (٦٠) بدوره — ومن جانبه	٤٢
النصيحة (٦١) تخفيف ياء النسب !	٤٣
النصيحة (٦٢) أطلقوا سراح الأسير	٤٤
النصيحة (٦٣) فشل	٤٥
النصيحة (٦٤) اضطر لكذا	٤٥
النصيحة (٦٥)	٤٦
النصيحة (٦٦) سيد	٤٦
النصيحة (٦٧) تجربة — تجارب	٤٧
النصيحة (٦٨) لابد	٤٧

الموضوع	رقم الصفحة
النصيحة (٦٩) أجاب على السؤال	٤٨
النصيحة (٧٠)	٤٨
النصيحة (٧١) ترك مسافة بعد واو العطف	٤٩
النصيحة (٧٢) لحوح	٥٠
النصيحة (٧٣) انْدَهَشَ فلانٌ	٥٠
النصيحة (٧٤) استبيان	٥١
النصيحة (٧٥) أثناء	٥١
النصيحة (٧٦) احتار	٥٢
النصيحة (٧٧) الوحش	٥٢
النصيحة (٧٨)	٥٣
النصيحة (٧٩) بدل فاقد	٥٣
النصيحة (٨٠) النعرة	٥٤
النصيحة (٨١) العِتَّة	٥٤
النصيحة (٨٢) تعبان وتعبانة	٥٤
النصيحة (٨٣)	٥٥
النصيحة (٨٤)	٥٥
النصيحة (٨٥)	٥٦
النصيحة (٨٦) يوم الإثنين	٥٧
النصيحة (٨٧) يحفُر	٥٧
النصيحة (٨٨) سِني	٥٨
النصيحة (٨٩) لَغَوي – لَغَوية	٥٨
النصيحة (٩٠) المُبَاع والمُبَاعة	٥٩
النصيحة (٩١) الاسم والمُسَمَّى!	٥٩
النصيحة (٩٢) الشهرستاني	٦٠

الموضوع	رقم الصفحة
النصيحة (٩٣) تمختر – تمخطر – تبخطر	٦٠
النصيحة (٩٤) استجمل الشيءَ	٦١
النصيحة (٩٥) ردحًا	٦١
النصيحة (٩٦) إبط	٦٢
النصيحة (٩٧) ابنا عمة – ابنا خال	٦٢
النصيحة (٩٨) أتيت عنده	٦٢
النصيحة (٩٩) التِّرْبَاس	٦٣
النصيحة (١٠٠) تنامى	٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــة

الحمد لله الّذي خصّ سيّد البشر بكمال الفصاحة بين البدو والحضر، وأنطقه بجوامع الكلم فأعجز بلغاء ربيعة ومضر، وأنزل عليه الكتاب المفحم بتحدِّيه فصحاء الأعراب، وملَّكه ناصية البيان والإعراب، وآتاه الحكمة وفصل الخطاب، ومنحه الأسلوب الحكيم في جوامع كلمه، وخصَّ بالسّعادة الأبديَّة من اقتفى آثارَه وحِكَمَه، وصلَّى الله وسلَّم على من ملك طرفَي البلاغة من الإيجاز والإطناب، ورَضِي الله عن جميع الآل والأصحاب، وعن كلّ صادقٍ متّبعٍ بلا ارتياب، فبالصِّدق واليقين يفتح كلُّ باب، وتستبين الطُّرق وتُهيَّأ الأسباب، ويكشف كلُّ غيمٍ وحجاب، وينال رضا العزيز الوهّاب.

أما بعد فهذه سلسلة النصائح اللُّغَوِيَّة التي أكتبها برعاية "مركز سارة للخدمات الأكاديمية"، وموضوع هذه النصائح هو التنبيه على بعض الأخطاء اللُّغَوِيَّة التي يقع فيها بعض المعاصرين، وينبغي في هذا المقام تعريف القارئ الكريم بعدَّة أمور مهمَّة أسوقها في النقاط الآتية:

١- لقد سميت هذه التنبيهات بالنصائح اللُّغَوِيَّة، وفي هذهِ التسمية إشارة واضحة إلى أننا لا نُلْزِم بها أحدًا، ولا نقول: إنها قطعية، لكننا ندعو إلى استعمال ما ورد عن العرب الفصحاء، وترك استعمال المُوَلَّد والمُحْدَث والدخيل، وبخاصَّة إذا كان له بديل أو عدَّة بدلاء في العربية الفصحى، وننبه على أن اللغات إنما تقوم على السماع والتلقّي،

ولذلك فالاحتكام عند الاختلاف إنما يكون إلى نصوص الكتاب والسنة وكلام أهل عصور الاحتجاج اللُّغوي، ونختار في ذلك الرأي القائل بأنّ آخر هذه العصور هو العصر الأُمَوِيّ.

٢- نحترم وجهة نظر من يخالف في هذا المنهاج، ونقبل النصيحة ممن جاء بحجّة ترجّح رأيه، والمراد بالحجة نصٌّ من عصور الاحتجاج اللُّغوي جاء فيه الاستعمال الذي ننصح بترك استعماله، أمَّا ما عدا ذلك فهي وجهات نظر غير ملزمة لنا كما أننا لا نلزم غيرنا برأينا.

٣- يوجد اتجاه يدافع بشدَّة عن كثير من الأخطاء المعاصرة، ويحاول بكل ما أوتي من قوة أن يجد لها مسوّغًا يُجِيز استعمالها، ولو كان ذلك بتكلُّف وتعسُّف، وسبب ذلك محاولة تصحيح ما عليه كثير من المعاصرين في كلامهم وكتابتهم، ونحن نحترم أصحاب هذا الاتجاه على المستوى الشخصي، لكِنْ نخالفهم في منهجهم المذكور؛ لأنَّ هذا المنهج سينتج منه ضعف المستوى اللُّغوي بلا شكّ، وذلك بسبب انتشار الأخطاء اللُّغوية مع إقرارها والدفاع عنها، حتى يصير الخطأ هو المعروف بين الناس، ويصير الصواب غريبًا لا يقبله أكثرهم، وقد لقينا من ذلك عنتًا في مجال التدقيق اللُّغوي؛ إذ نصحح الكلمات والتراكيب على وَفْقِ العربية الفصحى فنجد معارضةً وإنكارًا ومحاربة لاستعمال الكلمات والتراكيب الفصيحة، ومطالبة باستعمال المشهور بين الناس وهو خطأ لا وجه له، أو ضعيف ركيك لا يحسن استعماله في ميادين البحث العلميّ، حتى صار المعروف منكرًا، والمنكر معروفًا، كما ورد عن بعض السلف في وصف حال الناس في آخر الزمان!

٤- لا ننفرد في هذه السلسلة بتخطئة استعمال أو تضعيفه، فكل مسألة نكتبها لنا فيها سلف، لكننا لا نريد الإطالة بذكر المراجع، وكتب التصويب اللُّغوي كثيرة ومشهورة لمن أراد الرجوع إليها. أي أنَّ كل نصيحة من هذه النصائح إنما هي منقولة من مرجع لُغَويّ أو أكثر حكم مؤلفه بأنّ الاستعمال محل الدراسة خطأ أو ركيك أو دخيل، ومهمتنا هي الجمع والترتيب، ومحاولة تيسير المادة العلمية على قدر الاستطاعة.

٥- بدا لنا أن نصدر هذه السلسة في أجزاء متتابعة حتى لا يتأخر البدء في نشرها إلى وقت الانتهاء من تدوينها، وقد اخترنا أن يحوي كلُّ جزء مئة نصيحة من النصائح التي ننشرها برعاية مركز سارة للخِدْمَات الأكاديميَّة، ومن فوائد هذا التقسيم تيسير القراءة على من يتابع هذه السلسلة؛ لأنَّ الكتاب إذا طال قد يملُّ القارئ من إتمام قراءته، فنرجو أن يكون تقسيم هذه السلسلة إلى كتيّبات سببًا في عون القارئ على قراءتها.

ونسأل الله تعالى لنا ولكم التوفيق والسداد، وصلَّى الله وسلَّم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

النصيحة (١) الأبناء

عندما تريد التعبير عن الأطفال والنشء ذكورًا وإناثًا فلا تقل: (الأبناء)، بل قل (الأولاد)؛ لأن الأبناء جمع (ابن)، وكلمة (الأبناء) تقابل كلمة (البنات)، التي هي جمع (بنت)، والصواب عند إرادة التعبير عن النوعين معًا أن تقول: الأولاد؛ لأنها جمع (ولد)، والولد في لغة العرب لفظ يشمل الذكر والأنثى معًا، وقد يقول بعضهم إنَّ التعبير بكلمة الأبناء من باب التغليب، ونقول له: التغليب ليس هو الأصل في الكلام، وأيضًا توجد كثير من البحوث تحتاج إلى التفريق بين الذكور والإناث في التعبير، كالدارسات التربوية التي تشتمل العينات فيها على ذكور فقط، أو إناث فقط، أو ذكور وإناث معًا، فالتمييز فيها ضروري لتحديد المقصود؛ لهذا عند التعبير عن الذكور قل: أبناء، وعند التعبير عن الإناث قل: بنات، وعند التعبير عن النوعين معًا قل أولاد.

النصيحة (٢) عدم المطابقة بين النعت والمنعوت

نقرأ في كثير من البحوث التربوية عبارات: الصف الأول ثانوي، الصف الثاني ثانوي، الصف الثالث ثانوي، وأحيانًا نجدها في عناوين بعض الرسائل العلمية، وهذا الأسلوب خطأ؛ لأنَّ كلمة ثانوي في هذه العبارات نعت، ويجب أن يوافق النعتُ المنعوتَ في التعريف والتنكير، والكلمة المذكورة في هذا الأسلوب تأتي نكرة مع كونها نعتًا لمعرفة، فالصواب أن نقول: الصف الأول الثانوي، الصف الثاني الثانوي، الصف الثالث الثانوي؛ فنحن نقول: جاء الرجل البخيل، ولا نقول جار الرجل بخيل، ونقول سعدت بلقاء الرجل الكريم، ولا نقول: سعدت بلقاء الرجل كريم، فاحرص على سلامة أسلوبك في الكتابة،

لأنّ سلامة الأسلوب من الخطأ من واجبات الباحث، وهي أيضًا زينة البحث، وعنوان اقترابه من الكمال.

النصيحة (٣) استعمال تعبير (وبالتالي) للتعليل

من الأخطاء الشائعة بين الباحثين والكُتَّاب في عصرنا استعمال تعبير (وبالتالي) في مقام التعليل، فيقولون مثلًا: فلان لم يستذكر دروسه وبالتالي رسب، وهذا الأسلوب ركيك فاسد بسبب استعمال (وبالتالي) للتعليل، فلم يرد عن العرب استعمالها للتعليل، ومن جهة المعنى نجد أنّ التالي اسم فاعل من: تلاه يتلوه إذا جاء بعده، فإذا وضعنا معناها بدلًا منها في السياق المذكور تبيَّن فساد هذا الاستعمال؛ حيث إننا سنقول: فلان لم يستذكر دروسه وبالآتي بعده رسب، فالقارئ لم يفهم ما الآتي، والآتي صفة ولم يُذكر الموصوف فلا ندري ما هو؟ وقولنا (بعده) لم نفهم منه بعد أيّ شيء، لذا ننصح الباحثين والباحثات بعدم استعمال تعبير (وبالتالي)، وأن يستعملوا بدلًا منه ما يفيد التعليل مثل: لذلك، لهذا، لذا، وبناءً على ذلك، من أجل ذلك،... الخ.

وننبّه أيضًا على أنَّ بعض المعاصرين قد دافع عن جواز استعمال تعبير (وبالتالي) دفاعًا يشتمل على التكلُّف والتعسف من أجل تمريره، وليس مع المدافع حجة إلا انتشار استعماله بين المعاصرين، وهذا في الواقع ليس حجة في القضايا اللُّغَوِيَّة، وقد تبين لك فساد هذا التعبير بالتحليل الموضح لمعناه، والله الموفق والمستعان.

النصيحة (٤) العُهْر

شاع على ألسنة كثير من المعاصرين قولهم (العُهْر) بضم العين، والفصيح فتحها هكذا (العَهْر).

قال ابن منظور (٤/٦١١): "عَهَر إليها يَعْهَر عَهْراً وعُهُوراً وعَهارةً وعُهُورةً وعاهَرَها عِهاراً: أتاها لَيْلًا للفُجور، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزِّنا مُطْلَقًا". وقال في الصحاح (٢/٧٦٢): " العَهْرُ: الزنا، وكذلك العَهَر، مثل: نَهْر ونَهَر... والاسمُ العِهْرُ بالكسر". أ.هـ. ومن هذا تعلم أنه يجوز أن نفتح العين مع سكون الهاء أو فتحها كما في الصحاح في الموضع المذكور، ويجوز أن نكسرها مع سكون الهاء، أما ضم العين هكذا "العُهْر" فلم أجده؛ لذا نبَّه بعض المعاصرين على أنه خطأ، والله أعلم.

النصيحة (٥) عدم تمييز الألف من الياء في الكتابة

يقع كثير من الباحثين في الخلط بين الياء المتطرفة وبين الألف المتطرفة المقصورة، وهي التي ترسم مثل الياء المتطرفة، لكنَّ الذي يفرّق بينهما هو وضع النقطتين تحت الياء، وعدم وضعهما تحت الألف، فإذا وضع الباحث النقطتين تحت الألف فقد أخطأ، وإذا لم يضع النقطتين تحت الياء فقد أخطأ أيضًا، ومن خلال النطق نستطيع التمييز بينهما في اللفظ؛ حتى نميز بينهما في الكتابة؛ إذ إنَّنا عند النطق بالألف نفتح الفم لأعلى باتساع واضح، ويكون الحرف الذي قبلها حرفًا مفتوحًا، ومن أمثلتها: حتَّى، مَتَى، إلى، علَى، سلوَى، نجوَى، فتوَى، يرضَى، يسْعَى.

أمَّا الياء فعند النطق بها نفتح الفم بدرجة متوسطة، ويكون الحرفُ الذي قبلها حرفًا مكسورًا، ومن أمثلتها: فِي، بِي، لِي، يعطِي، يهدِي، يمشِي.

النصيحة (٦) كتابة (كُلًّا) بالنصب في جميع الأحوال !

من الأخطاء الشائعة بين الباحثين إلزام كلمة (كلّ) النصب في جميع حالاتها الإعرابية، فيقولون مثلًا:

- قال كلًّا مِنَ الشهري والعسيري...
- ويقولون: وقد وجدت هذا عند كلًّا مِنَ العسَّاف والعمري...
- كما يقولون: إن كلًّا مِنَ الناصر والمغربي...

وهذا خطأ واضح في المثالين: الأول والثاني؛ لأنَّ كلمة كل اسم معرب منصرف، فلا بد أن يكون ضبطه بالحركة الموافقة لموقعه من الإعراب؛

فالصواب في الأمثلة السابقة أن نقول:

- قال كلٌّ مِنَ الشهري والعسيري...؛ لأنّ الكلمة هنا فاعل مرفوع.
- وقد وجدتُ هذا عندَ كلٍّ مِنَ العسَّاف والعمري...؛ لأنَّ الكلمة هنا مضاف إليه مجرور.
- إنَّ كلًّا مِنَ الناصر والمغربي...؛ لأنَّ الكلمة هنا اسم إنَّ منصوب.

لذلك يجب أن ننظر في محل الكلمة من الإعراب قبل كتابتها؛ لنكتبها بما يوافق محلّها من الإعراب من حالاتها الثلاث: الرفع، أو النصب، أو الجر؛ حتى يكون صوغ الجملة صحيحًا موافقًا للفصحى.

النصيحة (٧) عدم إبدال الهمزة الساكنة بعد المتحركة في نحو (أؤمن) (أأسف)

من الأخطاء الشائعة عدم إبدال الهمزة الساكنة بعد المتحركة، حيث يقول بعضهم: أُؤْمن بكذا، أأْسف على كذا، اِئْت غدًا، والقاعدة أن الهمزة إذا جاء بعدها همزة ساكنة قُلِبت الساكنة حرف مد مجانس لحركة الهمزة المتحركة، فنقول: أُومن بكذا؛ لأن الضمة تناسبها الواو، ونقول: آسف على كذا؛ فنقلب الهمزة الثانية ألفًا؛ لأنّ الفتحة يناسبها الألف، ونقول عند البدء بكلمة اِئت: إيتِ، هكذا نطقها، فنقلب الهمزة الساكنة ياء لأن قبلها همزة وصل مكسورة، هذا عند البدء بها، أما في حال الوصل فتسقط همزة الوصل وتبقى الهمزة التي بعدها ساكنة ولا نبدلها ياءً مثل: "فَائْتِنا بما تعِدُنا" وهذا الحكم الأخير مخصوص بحالة وجود همزة وصل في أول الكلمة وبعدها همزة ساكنة، أما عند عندم وجودها فالأمر كما ذكرنا في أُومن وآسف، يتم الإبدال عند البدء بالكلمة، وفي حال وصلها بما قبلها كذلك.

النصيحة (٨) استعمال (أم) حرف عطف بدون وجود همزة الاستفهام قبلها

يقولون: سيأتي عاجلًا أم آجلًا.

وهذا الأسلوب ركيك؛ لأنهم بهذا يستعملون (أم) حرفًا للعطف بدون وجود همزة الاستفهام قبلها، وبعضُهم يتكلَّف حتى يجد لهذا التعبير مسوّغًا؛ فيقول: هو صحيح على تقدير همزة الاستفهام، بأن يكون تقدير الجملة: أعاجلًا أم آجلًا سيأتي، ونردُّ هذا عليهم هذا التكلُّف بأنَّ الكلام الذي لا يحتاج إلى تقدير أو إضمار مقدَّم على ما يحتاج إليهما أو إلى أحدهما، وبأنَّ هذا الأسلوب غير معروف في كلام الفصحاء؛ لذلك فالفصيح في مثل هذا أن نقول: سيأتي عاجلًا أو آجلًا، فتستعمل (أو) لا (أم) ؛ فاحرص على استعمال الأساليب القوية، واترك الأساليب الضعيفة، وفَّقنا اللهُ وإيَّاكم إلى الصواب.

النصيحة (٩) لا يجبُ أن تهمِلَ عملَكَ !

من الأخطاء الشائعة بين الباحثين والكُتّاب في العصر الحالي -عند إرادة التعبير عن النهي أو الزجر أو النصيحة بترك فعلٍ ما- أن يقولوا مثلًا: لا يجبُ أنْ تهملَ عملَك، وهذا الأسلوب لا يؤدّي المعنى المراد، لأنه يفيد نفي الوجوب، ونفي الوجوب يفيد الجواز، فهذا الأسلوب لم يحقق مراد المتكلم من استعماله، لأنه يريد التعبير عن المنع والأسلوب يفيد الجواز، ويجب أن يكون الكلام دقيقًا في تحديد المقصود؛ لذلك فالصواب أن نقول: يجبُ ألَّا تهملَ عملَكَ، أو نقول: لا تهمِلْ عملَكَ، أو إيَّاك أنْ تهمِلَ عملَكَ، أو نحو ذلك من الصيغ الصريحة في النهي والمنع والتحذير، والله الموفق.

النصيحة (١٠) شَغُوفٌ !

يقولون: هو شغوف بكذا، وكلمة شَغُوفٌ لم تُسْمَع عن العرب في حدود بحثنا، وعلى وَفْقِ ما قاله جمعٌ من اللُّغويّين، والوارد عنهم مَشْغُوفٌ، قال في المصباح المنير: شَغَفَ الْهَوَى قَلْبَهُ شَغْفًا، مِنْ بَابِ نَفَعَ، وَالِاسْمُ: الشَّغَفُ بِفَتْحَتَيْنِ: بَلَغَ شَغَافَهُ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ غِشَاؤُهُ، وَشَغَفَهُ الْمَالُ زُيِّنَ لَهُ فَاحَبَّهُ، فَهُوَ مَشْغُوفٌ بِهِ. أ. هـ.

وبالمناسبة ننبه أيضًا على أنَّ أكثر المعاصرين يقولون: شِغَاف بكسر الشين، والفصيح شَغَاف بالفتح، والجمع شُغُف.

النصيحة (١١) تأنيث كلمتي: بطن، ورأس!

مما شاع في عصرنا تأنيث كلمتي: بطن ورأس؛ فيقولون مثلًا: انتفخت بطنُ فلان، هذه بطنٌ كبيرة، وهذه رأس ضخمة، وقد قُطِعَتْ رأسُ فلان، والأفصح أن كلمة بطن مذكر لا مؤنث، وكذا كلمة رأس؛ فالأفصح في الأمثلة المذكورة: انتفخ بطنُ فلان، هذا بطنٌ كبيرٌ، وهذا رأسٌ ضخمٌ، وقد قُطِعَ رأسُ فلانٍ، ومن شواهد ذلك ما ورد في الحديث «أنْ تَحْفَظ الرَّأْسَ ومَا وَعى، والْبَطْنَ ومَا حَوى» رواه الترمذي وغيره؛ فعبّر عن الكلمتين بصيغة التذكير لا التأنيث؛ إذ قال: وعى، ولم يقل وعت، وقال: حوى ولم يقل حوت، وفي القرآن الكريم: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ [سورة مريم:٤] ولم يقل: واشتعلت الرأس. وقال النابغة الذبياني: "والبَطنُ ذو عُكَنٍ لطيفٌ طَيّهُ" ولم يقل ذات عكن، وقال النابغة الشيباني: "والرأسُ مِنْ غُلَواءِ الشَّيْبِ مُشْتعلُ"، ولم يقل مشتعلة.

فاحرص على استعمال الفصيح، واترك الضعيف والركيك والشاذّ، وفقك الله إلى الصواب.

النصيحة (١٢) (أبدًا) و(قطُّ)

يقولون: ما فعلت هذا أبدًا، ولن أفعل هذا قطُّ!

وهذا الاستعمال مخالف للمعروف في لغة العرب؛ لأنَّ (أبدًا) تختص بتأكيد النفي في المستقبل، و(قَطُّ) تستعمل لتأكيد نفي الماضي؛ لذا فالفصيح أن نقول: ما فعلتُ هذا قَطُّ، ولن أفعل هذا أبدًا. ومحاولة تسويغ الاستعمالين المخالفين للوارد عن العرب تكلُّف لا حاجة إليه، واستعمال الوارد عن العرب لا صعوبة فيه حتى نتكلَّف ونتعسّف للدفاع عن الخطأ، أو الضعيف في أقل تقدير، وأخف وصف.

النصيحة (١٣) تنويه !

شاع بين المعاصرين استعمال كلمة (تنويه) بمعنى تنبيه أو إعلان، وهذا الاستعمال ليس دقيقًا؛ لأنَّ التنويه في الفصحى معناه: ذِكْرُ الشيءِ بما يرفع شأنه، ويُعْلِي قدره، وفعله: نوَّهَ يُنَوِّه تنويهًا، فكن حريصًا على استعمال الكلمة في الموضع المناسب لها، واترك تقليد العوام في أخطائهم؛ لأنهم ليسوا من مصادر تلقّي العربية الفصحى.

النصيحة (١٤) أثّر على !

شاع بين المعاصرين استعمال حرف الجر (على) بعد الفعل أثّر وما كان من مادته، مثل: يؤثّر وتأثير، وأثَر، وآثار...، وهذا الاستعمال يخالف الاستعمال الفصيح، وهو استعمال حرف الجر (في) بعد هذه المادة، قال ابن فارس: وأثَّرت في خف البعير: إذا ثقبته. وقال ابن منظور: والتأْثير: إبْقاءُ الأثر فِي الشَّيْءِ. وأثَّرَ فِي الشَّيْءِ: تَرَكَ فِيهِ أثرًا. وجاء في تاج العروس: وأثَّر فيه تَأْثِيرًا: تَرَكَ فيه أثَرًا. أ.هـ.

وقال أبو الطيب:

يَقولـونَ تـأثِيرُ الكَواكِـبِ فِي الـوَرَى فَمـا بالُـهُ تـأثِيرُهُ فِي الكَواكِـبِ

فأنت ترى أنه استعمل حرف الجر (في) بعد كلمة تأثير في الموضعين.

واعلم أنَّ دفاع بعضهم عن قولهم: "أثّر عليه" بأنَّ حروف الجر ينوب بعضها عن بعض ليس موفّقًا؛ لأنَّ هذه النيابة ليست مطلقة، بل هي في مواضع محددة، ولأغراض محددة، ولو كانت على إطلاقها كما يذكر هؤلاء لجاز أن نقول: "نظرت به" بدلًا من "نظرت إليه"، وأن نقول: "سارع من كذا" بدلًا من: "سارع إلى كذا"، وأن نقول: "أسرّ فيه بكذا" بدلًا من "أسرَّ إليه بكذا"... إلى ما لا نهاية له من الأمثلة لو فتحنا هذا الباب بدون ضوابط، فانتبه ولا تغترَّ بهذا الدفاع الضعيف، وفَّقنا الله وإيَّاك للصواب.

النصيحة (١٥) ساهم

شاع بين المعاصرين قولهم: ساهم في كذا، ويريدون به: شارك في كذا، وهذا لا يوافق الوارد عن العرب، لأن الوارد عنهم غير ذلك؛ فقد قال ابن منظور: والسَّهْم: القِدْح الذي يُقارَع بِهِ، وَالْجَمْعُ سِهام. واسْتَهَمَ الرَّجُلَانِ: تَقَارَعَا. وساهَمَ القومَ فسهَمَهُمْ سَهْمًا: قَارَعَهُمْ فَقَرَعَهُمْ. وساهَمْتُهُ أي قارعته فَسَهَمْتُهُ اسْهَمُه، بالفتح، وأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ أي اقْرَعَ. واسْتَهَمُوا أي اقْتَرَعُوا. وتَساهَمُوا أي تَقَارَعُوا. وَفِي التَّنْزِيلِ: "فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ" يَقُولُ: قارَعَ أَهْلَ السَّفِينَةِ فَقُرِعَ.أ.هـ فالكلمة في الفصحى تستعمل في إجراء القرعة لا في المشاركة في أمر ما.

لذلك إذا أردت التعبير عن المشاركة في أمر ما فقل: شارك، أو اشترك، أو تشارك، أو قل تعاونوا على كذا، أو ساعد بعضهم بعضًا على كذا، أو نحو هذه المفردات الواردة في هذا المعنى في العربية الفصحى، والله الموفق.

النصيحة (١٦) خِلْسة

يقولون في عصرنا: دخل المكان خِلْسَةً، فيكسرون الخاء عند النطق بها، والوارد في معجمات العربية أن هذه الكلمة بضم الخاء لا بكسرها، قال صاحب الصِّحَاح: والاسم الخُلْسَةُ بالضم. وقال صاحب اللسان: والخُلْسَة، بِالضَّمِّ: النُّهْزَة. يُقَالُ: الفُرْصَةُ خُلْسَةٌ. وجاء في تاج العروس: الخُلْسُة، بالضَّمِّ: الفُرْصَة، يُقَال: هذِه خُلْسَةٌ فانْتَهِزْهَا. فأنت ترى أنهم قد نصُّوا على الضم ولم يذكروا الكسر، ولو كان جائزًا لذكروه فقالوا بالضم والكسر.

فقل خُلْسَة، ولا تقل خِلْسَة، وفقك الله للصواب، وجعلك من خيرة أولي الألباب.

النصيحة (١٧) باعوضة

شاع على ألسنة كثير من المعاصرين قولهم "باعوضة" بزيادة ألف بعد الباء، وهذا لم يرد قط عن العرب، والوارد عنهم "بعوضة"، والجمع بعوض، والبعوض في استعمال المتقدمين هو البَقّ، وفي استعمال المعاصرين: حشرة صغيرة تطير، تلدغ الإنسان وتمصُّ دمه، يسمّها العوام بالناموسة، ويجمعونها على الناموس. والناموسة في كلام المتقدّمين: الموضع الذي يأوي إليه الأسد.

النصيحة (١٨) استعمال حرف الكاف في غير موضعه !

شاع بين الكُتَّاب والباحثين في عصرنا الإسراف في استعمال حرف الكاف في غير موضعه، فيقولون مثلًا: اتخذه كصديق، وهذا أسلوب ركيك؛ لأن الكاف تستعمل للتشبيه، وليس هذا موضعه، فالمتكلم لا يريد تشبيه شخص بالصديق، بل يريد وصفه بأنه صار صديقًا لمن يتكلم عنه، فالصواب أن يقول: اتخذه صديقًا، ويقولون أيضًا: استخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وهذا أيضًا أسلوب ضعيف؛ لأن الباحث لا يقصد تشبيه الاستبانة بالأداة، بل يقصد استعمالها أداةً، فالفصيح أن يقول: استخدم الاستبانة أداةً للدراسة، فتذكّر أن الاستعمال الأشهر في اللغة للكاف هو التشبيه، ولها استعمالات

أخرى أقل كالتعليل والسببية، فلا تستعملها في غير موضعها، لأنَّ استعمال حروف المعاني في غير موضعها سبب في فساد المعنى غالبًا، أو ضعف الأسلوب في أقل الاحتمالات سوءًا.

النصيحة (١٩) آذان الصلاة !

شاع على الألسنة في عصرنا قولهم: آذان الظهر، وآذان العصر...، بمد الهمزة من كلمة آذان! وهذا خطأ بلا شك، لأنّ كلمة آذان بالمدّ جمع أذن، قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ [سورة الأعراف:١٩٥]، والصواب أن نقول: أذان الظهر، وأذان العصر، بدون مد بعد الهمزة، والأذان هو النداء والإعلام، قال تعالى: " وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ" أيْ: وإعلامٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، على ما قاله جمهور المفسرين، وأذان الصلاة من هذا القبيل؛ فإنه إعلامٌ بدخول الوقت، فاحرص على قول: أذان الظهر، وأذان العصر...، ولا تقل آذان الظهر، وآذان العصر.

النصيحة (٢٠) تَأقْلَمَ !

من المواد اللُّغَويَّة التي شاع استعمالها في العصر الحالي مادة التَّأقْلُم، فيقال: تَأقْلَمَ يَتَأقْلَمُ تَأقْلُمًا، والعجيب أن هذه المادة لا وجود لها في معجمات العربية المعتمدة، ولم ترد عن العرب في نظم ولا في نثر، والصواب أن يقال: تعايش – اندمج – توافَقَ – تلاءم، أو نحو هذه الكلمات الواردة عن العرب، وكون بعض المعاصرين ذكر هذه الكلمة في

معجمٍ كتبه ليس حجة في فصاحتها؛ فإنَّ كلام المعاصرين ليس حجة في لغة العرب كما نبهنا في مقدمة هذه السلسلة.

النصيحة (٢١) الصَّرَع !

ينطق أكثر المعاصرين كلمة (الصَّرَع) بفتح الراء، وهذا خطأ، لأنَّ الوارد في معجمات العربية: (الصَّرْع) بسكون الراء. قال في القاموس المحيط ص ٧٣٧: "والصَّرْعُ: عِلَّةٌ تَمْنعُ الأعضاءَ النَّفيسَةَ من أفعالِها مَنْعًا غيرَ تامٍّ، وسبَبُهُ سُدَّةٌ تَعْرِضُ في بعضِ بُطونِ الدِّماغِ، وفي مَجاري الأعْصابِ المحَرِّكةِ للأعْضاءِ من خِلْطٍ غَليظٍ أو لَزِجٍ كثيرٍ، فَتَمْتَنِعُ الرُّوحُ عن السُّلُوكِ فيها سُلُوكًا طَبيعيًّا، فَتَتَشَنَّجُ الأعضَاءُ". أ.هـ.

لذلك قل: (الصَّرْع)، ولا تقل: (الصَّرَع).

النصيحة (٢٢) جدَّة !

ينطق كثير من المعاصرين اسم المدينة السعودية المشهورة (جَدَّة) بفتح الجيم، وبعضهم ينطقه بكسرها، والأول خطأ، والثاني ضعيف؛ لأنّ (جَدَّة) بفتح الجيم مؤنث (جَدّ)، والجَدَّة والدة الأب أو الأم، و(جِدَّة) مصدر جَدَّ الشيء أي صار جديدًا، وإن ذكر بعضهم أنها تطلق على ما اقترب من النهر من الأرض، واحتج بذلك بعض المعاصرين على جواز الفتح في اسم المدينة، وفي هذا نوع من التكلُّف؛ لأن المنصوص عليه في اسمها الضم فقط، لذا نقول: إنَّ الفصيح في اسم هذه المدينة (جُدَّة) بضم

الجيم، قال ابن منظور في اللسان ٣/١٠٨: الجُدُّ، بِالضَّمِّ: شَاطِئُ النَّهْرِ والجُدَّة أيضًا، وَبِهِ سمِّيت الْمَدِينَةُ الَّتِي عِنْدَ مَكَّةَ جُدَّةَ. وللأستاذ أحمد العرفج مقالة موجزة في ذلك سمَّاها "الأقوالُ المعَدَّةُ بحتميةِ ضَمِّ جيمِ جُدّة" نشرها في صحيفة المدينة في: ٣/٩/٢٠١٣م.

النصيحة (٢٣) جلطة

من الأخطاء الشائعة كذلك فتح الجيم من كلمة (جلطة)، والوارد في هذه الجيم الضم لا الفتح، وأصل استعمال هذه الكلمة في القطعة من اللبن التي تتحول من حال السيلان إلى حال التخَثُّر، قال في القاموس المحيط ص ١٨٩: والْجُلْطَةُ، بالضم: الْجُزْعَةُ الخاثِرةُ منَ الرائبِ. أ.هـ، ثم أطلقها المعاصرون على الكتلة المتخثرة من الدم في الأوعية الدموية، وقد أقرَّ المجمع اللغوي بمصر هذا الاستعمال، لكنها في الاستعمال الجديد بالضم أيضًا كما هي في الاستعمال القديم.

النصيحة (٢٤) بشوش

فشا بين الناس استعمال كلمة (بَشُوشٌ) عند وصف الإنسان بالبِشْر والتبسُّم وطلاقة الوجه عند اللقاء، لكنَّ هذا اللفظ مع شيوعه لم نجده في كلام العرب الفصحاء، ولم نقف عليه في نظم ولا في نثر، وقد نصَّ على عدم وجوده في لغة العرب جمعٌ من أهل العلم.

والوارد عن العرب: (بَشٌّ)، و(باشٌّ)، و(بَشَّاشٌ)، على ما ورد في معجمات العربية في مادة (بَشَّ)، ومنها: المحكم، لابن سِيدَه، ٦٢٨/٧، ولسان العرب، لابن منظور، ٢٦٦/٦.

النصيحة (٢٥) شُحْنَة

الشائع على ألسنة المعاصرين (شُحْنَة) بضم الشين، وهذا لحن صوابه (شِحْنَة) بالكسر، ويبدو أنَّ العامة قديمًا كانوا يلحنون في هذه الكلمة أيضًا، لكن بفتح الشين، فقد قال الصفدي في تصحيح التصحيف، ص ٣٣١: العامَّة تقول: الشَّحْنة بفتح الشين. والصواب كسرها. أ.هـ

ومن معاني الشِّحْنة: الْعَدَاوَةُ، وما يُقامُ لِلدَّوابِّ من العَلَفِ الذي يَكْفِيها يَوْمَها ولَيْلَتَها، وفي البَلَدِ: مَنْ فيه الكِفايَةُ لضَبْطِها من جِهَةِ السُّلْطانِ، ومَا يَمْلأُ السَّفِينَةَ وَنَحْوَهَا مِنَ البَضَائِعِ. تاج العروس ٢٦٥/٣٢.

وفي هذا المقام أنبه على أمر لاحظته فيما سبق، وهو استشكال بعض الباحثين على تخطئة ضبط اسم من الأسماء، أو مصدر من المصادر، بذكر اسم المرّة أو اسم الهيئة، واسم المرّة يكون على وزن (فَعْلَة) بفتح الفاء، واسم الهيئة يكون على وزن (فِعْلَة) بكسرها، وكلاهما مشتق من الفعل الثلاثي كما هو واضح، ومحل التنبيه أننا في هذه السلسلة لا نتناول هذين الاسمين، لأنهما اسمان يشتقان لغرض معين معروف، وقاعدتهما مشهورة لصغار طلاب العربية، وإنما نتناول التنبيه على الخطأ في ضبط ما كان على وزن فعلة من المصادر والأسماء، سواء كانت الفاء مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، ففي مثل

ما نتكلم عنه لا يجوز أن يقول أحد مدافعًا عن (شَحْنَة) بالفتح: إنها صحيحة؛ لأنها اسم مرة على وزن (فَعْلَة)، فكلامنا إنما هو مخصوص بالمصادر والأسماء، ولا علاقة له باسم المرّة ولا باسم الهيئة، والله ولي التوفيق.

النصيحة (٢٦) العزَّة

شاع بين المعاصرين عند ذمّ إنسان وتحقيره أن يقولوا: فلانٌ عِزَّة، بكسر العين من كلمة عزّة، والفصيح في هذه العين الضَّمُّ، ولهذه الكلمة عدَّةُ معانٍ في لغة العرب، أشهرُهَا في الاستعمال المعاصر: القذر الخسيس الذي يجلب المعرَّة لأهله.

النصيحة (٢٧) تلمسان

كثيرًا ما يجري على ألسنة المعاصرين نطق اسم المدينة الجزائرية المشهورة (تلمسان) هكذا:(تِلْمِسَان) بسكون اللام وكسر الميم، وهذا لحن شائع بين العامَّة والمثقفين على السواء، وقلَّ أن يسلم منه أحد، والصواب: (تِلِمْسَان) بكسر التاء واللام، وسكون الميم.

النصيحة (٢٨) يا أبتي !

يقول بعضهم عند نداء والده: يا أبتي، وهذا ضعيف جدًّا؛ لأنَّ التاء في قولنا: يا أبتِ عوض عن الياء في قولنا: يا أبي، ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوَّض عنه، أمَّا قول بعض المعاصرين إنه يجوز أن نقول: يا أبتي؛ محتجًّا بأنَّ هذه الياء أتت من إشباع كسرة

التاء فهو قول عجيب؛ لأنَّ هذا إنما يجوز في الشعر لضرورة النظم، ولا يُقْبَلُ أن نجعل ما جاز في حال الاضطرار جائزًا في حال الاختيار، ومن أمثلة زيادة هذه الياء لضرورة النظم بيت يذكره النحاة بدون نسبة لأحد، وهو قول القائل:

أَيَــا أَبَــتِي لا زِلْــتَ فِينــا فإنَّمــا لَنَا أَمَلٌ في العيشِ ما دُمتَ عائِشَا

النصيحة (٢٩) زول

يشيع على ألسنة الإخوة السودانيين استعمال كلمة (زُول) بضم الزاي، وهذا مخالف للوارد في معجمات العربية، وهو فتح الزاي هكذا (زَوْلٌ)، ولهذه الكلمة عدة معانٍ منها: الشخص – الرجل الظريف – الشجاع– الجواد – خفيف الحركة –العجب.

النصيحة (٣٠) خُذِ القطارَ– اسْتَقَلَّ فلانٌ القِطارَ

من أسباب انشار اللحن اللغوي في العالم العربي سوء الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية؛ وبيان ذلك أن بعض المترجمين يكون مستواه ضعيفًا في العربية، فيترجم بعض الكلمات والأساليب الأجنبية ترجمة حرفية جامدة لا توافق العربية الفصحى، ثم تنتشر هذه الترجمة الركيكة بين العرب حتى تصير خطَأً شائعًا بين العرب، ومن نماذج ذلك: قولهم خذ القطار، فهي عبارة ركيكة للغاية؛ لأن معنى أخذ الشيء حصل عليه وحمله، كما يقال: أخذ فلان الكتاب، فكيف يستقيم هذا مع القطار، ومثل هذا في القبح لاستحالة تصوره قولهم: استقلَّ فلانٌ القطارَ، وسبب قبح هذا التعبير هو أن قولنا:

استقلَّ الشيء يعني: حَمَلَه! فكيف يحمل الإنسان القطار؟ بل القطار هو الذي يستقِلُّ الإنسان كما لا يخفى على عاقل، والصواب أن يقال: ركب فلان القطار.

النصيحة (٣١) الخَدَمَات

شاع لدى كثيرين جمع كلمة (خِدْمَة) على (خَدَمَات) بفتح الخاء والدال، وهذا خطأ؛ لأنَّ ما كان على وزن (فِعْلَة) يجمع على (فِعْلَات)، وله وجهان آخران مهملان في عصرنا، وهما: (فِعَلَات) و(فِعِلَات)، لذلك فالصواب جمع خدمة على (خِدْمَات)، مع جواز الوجهين المذكورين وإن أهملهما أهل عصرنا.

النصيحة (٣٢) أتى إلى القاهرة

يقال: أتى فلان إلى القاهرة، وهذا تعبير ركيك؛ لأن الفعل أتى يتعدى إلى الأماكن بدون حرف جر، فالفصيح أن نقول: أتَى فلانٌ القاهرةَ.

النصيحة (٣٣) المستجَدّ

شاع منذ مدة مصطلح "فيروس كورونا المستجدّ"، وأكثر الناس يفتحون الجيم من كلمة المستجد، والأفصح كسرها، لأنّ هذه الكلمة اسم فاعل من قولهم "استجَدَّ الشيءُ" أي صار جديدًا، وهو فعل لازم كما ترى، واللازم لا يُشْتَقُّ منه اسم المفعول، و"المستجَدُّ" بالفتح اسم مفعول، ودفاع بعضهم عن صيغة اسم المفعول بأنها مشتقة من الفعل المتعدي "استجدَّ الشيءَ" أي جعله جديدًا، غير مناسب لهذا السياق، وغير

مناسب كذلك لاستعمال هذه الكلمة "مستجد" في معظم التراكيب. لذا ننصح بكسر الجيم من هذه الكلمة خروجًا من الخلاف، وعملًا بالأحوط.

النصيحة (٣٤) تأجَّل اللقاء

من الأساليب التي يستعملها المعاصرون: تأجَّل اللقاء، وهذا أسلوب غير مستقيم، والفصيح أن يقال: أُجِّلَ اللقاءُ، أمَّا الفعل تأجَّل فله عدَّة معانٍ، منها مما يخص المعنى المراد هنا: تأجَّل فلانٌ الشيءَ أي أجَّله، وهو فعل متعدٍّ، وفي الاستعمال محل النقد لازم! والفاعل في اللازم محل النقد غير عاقل، وفي المتعدّي عاقل، ولا يخفى ما بينهما من فرق، ويقال أيضًا: تأجَّل فلانٌ فُلَانًا: طلب مِنْهُ أَن يؤجّله إِلَى مُدَّة.

وللفعل تأجَّل عدَّة معانٍ أخرى لا حاجة إلى ذكرها هنا، لكن العرب لم تستعمله على الوجه المذكور محل النقد، لذا قل: أُجِّلَ اللقاءُ، ولا تقل: تأجَّل اللقاءُ.

النصيحة (٣٥) أسياد

من الأخطاء الشائعة في عصرنا جمع (سيِّد) على أسياد، والصواب جمعه على (سادة)، و(سادات) جمع الجمع عن الأكثرين، ويرى ابن سِيدَه في المحكم، ٢٠٦/٨: أنَّ (سادة) جمع سائِد. ويجوز (سيد) جمعًا سالمًا، وقد ذكروا أيضًا جمعها على (سيائد) بالهمز على غير القياس، وكان القياس أن يقال: (سيايد). لكن (أسياد) لم ترد جمعًا لكلمة (سيد) فاهجر استعمالها هجرًا جميلًا.

النصيحة (٣٦) طرق التدريس

شاع بين المعاصرين مصطلح (طُرُق التدريس) حتى صار اسمًا لأحد الأقسام العلمية في كليات التربية بالجامعات العربية، ولا يكاد بحث من البحوث التربوية يخلو منه، والحق أن هذا المصطلح غير دقيق، وذلك لأنَّ كلمة (طُرُق) إنما هي جمع كلمة (طريق)، وهم لا يريدون جمع كلمة طريق، وإنما يريدون جمع كلمة (طريقة)؛ إذ يقولون هذه طريقة جيدة في التدريس، وهذه طريقة مفيدة، وهذه طريقة حديثة... وهكذا، وكلمة (طريقة) جمعها (طرائق) لا (طرق)، لذا فمن أراد تحرّي الدقَّة في استعمال اللفظ الفصيح فليقل: طرائق التدريس، وكذا في كل موضع يراد به التعبير عن جمع كلمة (طريقة)، مثل: طرائق التعامل مع المعاقين، وطرائق حل المسائل... وهكذا، والله الموفق.

النصيحة (٣٧) آمُل في كذا

شاع بين المعاصرين قولهم: آمُل في كذا، وهذا مخالف لما ورد عن أهل العربية الفصحى، فالوارد عنهم: أمَلَ فلانٌ الشيءَ يأمُلُه أمَلًا، أي رجاه وانتظره، فهو فعل يتعدى إلى المفعول بلا حرف جرّ، ودفاع بعضهم عن زيادة حرف الجر بأنَّ الفعل يتضمن معنى أطمع وأرغب، وكلاهما يتعدَّى بحرف الجر (في) دفاع مردود بأنَّ العرب كانوا يعرفون ذلك، ومع هذا لم يزيدوا هذا الحرف بعد الفعل، فهل بدا للمعاصرين في لغة العرب ما لم يعرفه العرب أنفسهم؟ وهم أهل الفصاحة والبيان، ومصدر تلقّي اللسان العربي؛ لذا قل: آمُلُ كذا، ولا تقل آمُلُ في كذا.

النصيحة (٣٨) آخَذَهُ عَلَى كَذَا

يقول كثير من المعاصرين: آخَذْتُ فلانًا على كذا، والفصيح آخَذْتُهُ بكذا، فهذا الفعل يتعدَّى إلى المفعول الثاني بحرف الجر (الباء)، لا بحرف الجر (على)، ومثله في ذلك قولهم: أَخَذَهُ بكذا، بدون مد بعد الهمزة، فهو يتعدَّى إلى المفعول الثاني بالباء.

النصيحة (٣٩) رَبِيع الثَّاني - جَمَاد آخَر

يخطئ كثير من المعاصرين في نطق بعض أسماء الشهور القمرية، ومن جملة هذه الأخطاء قولهم: شهر (ربيع الثاني)، والصواب (ربيع الآخِر)، بكسر الخاء، ولا تقل الآخَر بفتحها، ومن الأخطاء في هذا الباب أيضًا تذكير (جمادى)، إذ يقولون: جماد أول – جماد آخر – جماد ثانٍ، وبعضهم يقول جمادى الثانية، فيؤنث اللفظ لكن يخطئ فيه فيغيره، وكل هذا لا يجوز في العربية، لأنّ كلمة جمادى لفظ مؤنث لا مذكر، والصحيح الآخرة لا الثانية، لذلك قل عند نطق أسماء هذه الأشْهُر: ربيع الأوّل – ربيع الآخِر - جُمَادَى الأولى، جُمَادَى الآخِرة.

ومما أعجب له وجود هذه الأخطاء في التقويم المطبوع الذي يسمّيه العوامُّ عندنا في مصر بالنتيجة، فلم يكلّف القائمون على طباعتها أنفسهم تحرّي الدقة في كتابة أسماء الشهور القمرية، مع أنها اثنا عشر شهرًا فقط، ويمكن معرفة وجه الصواب فيها في زمن لا يتجاوز عشر دقائق من أي معجم لُغَوِيّ، والله المستعان.

النصيحة (٤٠) اسْتَأْذَنَ مِنْهُ فِي كَذَا

يقول كثير من المعاصرين: استأذن منه في كذا، والفصيح: استأذنه في كذا، واستأذنه أن يفعل كذا، فالفعل يتعدَّى إلى مفعوله بنفسه، قال تعالى: ﴿وَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٌ أَنۡ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ﴾ [سورة التوبة:٨٦]، وقال أيضًا: ﴿لَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [سورة التوبة:٤٤] فأنت ترى أنَّ الفعل تعدَّى إلى المفعول بدون حرف جرّ، لذلك قل: استأذنه، ولا تقل: استأذن منه.

النصيحة (٤١) إرَبًا إرَبًا

شاع بين المعاصرين قولهم: قطّعه إرَبًا إرَبًا، أي عضوًا عضوًا، وهم ينطقون كلمة (إرَب) هكذا بفتح الراء، والصواب سكونها. وجمعه (آراب)، ومن معاني (الإرْب) أيضًا: الحاجة، ومثله (الأَرَب) بفتح الهمزة والراء، ويطلق على الغرض والحاجة، وكذا (المأْربة) بسكون الهمزة، وتثليث الراء.

النصيحة (٤٢) أرْبِيل

المشهور بين المعاصرين في نطق اسم المدينة العراقية (إربل): (أَرْبِيل) هكذا بفتح الهمزة وزيادة ياء بعد الباء، والصواب: (إِرْبِل)؛ قال ياقوت في معجم البلدان: إِرْبِلُ:

بالكسر ثم السكون، وباء موحدة مكسورة، ولام، بوزن إِثْمِد، ولا يجوز فتح الهمزة لأنه ليس في أوزانهم مثل أَفْعِل. أ.هـ .

النصيحة (٤٣) الأُرْدُنُ

ينطق أكثر المعاصرين اسم الدولة العربية (الأردن) بتخفيف النون، وهذا يخالف ما أجمعت عليه معجمات العربية والنصوص الواردة عن الفصحاء من كون هذه النون مشددة، فالصواب أن يقال (الأُرْدُنُّ)، والأرْدُنّ اسم بلد عربي مشهور، واسم نهر معروف، وهو أيضًا: النعاس.

قال الشاعر: "قدْ أخَذَتْني نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ" . ينظر: الصحاح للجوهري، ٥/٢١٢٢.

النصيحة (٤٤) مَاتَ الأَرْنَبُ !

شاع بين المعاصرين تذكير لفظ الأرنب عند استعماله؛ فيقولون: هذا أرنب، ومات الأرنب، والفصيح أنه لفظ مؤنَّث، فنقول: هذه أرنب، وماتت الأرنب، والراجح أنَّه اسم جنس يُطلق على الذكر والأنثى معًا، وتُسَمَّى الأنثى بـ (عِكْرِشَة)، والذكر (خُزَز)، والصغير من الأرنب (خِرْنِق). ينظر: العين: ٨ / ٢٦٨، المحكم: ١٠ / ٢٦٨، تاج العروس: ٢ / ٥٣٤.

النصيحة (٤٥) إلْيَة

الْأَلْيَةُ من الإنسان والحيوان معروفة، وكثير من المعاصرين يخطئ فينطقها بكسر الهمزة، فيقول: (إِلْيَة)، وأغرب من هذا قول بعضهم (لِيَّة)، والصواب ما بدأنا بذكره، أعني (الألْيَة) بفتح الهمزة وسكون اللام، والمسموع في تثنيتها (ألْيَانِ)، والقياس: (أَلْيَتَانِ)، وأجازه بعضهم، ومنعه آخرون، أما الجمع فهو (أَلَيَات) على القياس، و(أَلَايَا) على غير القياس.

النصيحة (٤٦) مَا أنْ

يقول بعض المعاصرين: ما أنْ حضر الضيف حتى خرجنا لاستقباله، والخطأ في هذا الأسلوب هو فتح همزة أنْ، لأنَّ (ما) في هذا الأسلوب شرطية ظرفية، فيجب كسر همزة إن بعدها.

النصيحة (٤٧) ظِفْر - أظَافِرُ

من الأخطاء الشائعة في كلمة ظفر ما ذكره ابن دريد في جمهرة اللغة (٧٦٢/٢) حين قال: ظُفر الْإِنْسَان، وَالْجمع أظفار، وَلَا يُقَال: ظِفْر، وَإِن كَانَت العامّة قد أولعت بِهِ، وَيجمع أظفار على أظافير، وَقَالَ قوم: بل أظافير جمع أُظْفُور. أ.هـ. فالخطأ كما ترى كسر الظاء من كلمة ظفر والصواب ضمُّها، والأُظْفُور مرادف للظُّفر.

وفي عصرنا شاع جمع محدَث لكلمة ظُفْر وهو: أظافر، وهو جمع غير مسموع عن العرب؛ فالصواب جمع ظُفْر على أظفار، أو أظافير.

النصيحة (٤٨) أبو بريص – أم بريص - برص

شاع بين المعاصرين استعمال كلمة (أبو بريص)، أو (أم بريص) أو (بُرْص) للتعبير به عن نوع مشهور من الوَزَغ، يوجد في البيوت في بعض البلاد، والاسم الفصيح له (سَامُّ أَبْرَصَ)، وجمعه (سَوَامُّ أَبْرَصَ)، ويقال له أيضًا: (سَمُّ أَبْرَصَ) بدون ألف بعد السين، وجمعه: أَسُمُّ أَبْرَص.

النصيحة (٤٩) عَنْجَهِيَّةٌ

يقول أكثر المعاصرين: (عَنْجَهِيَّة) بفتح العين والجيم، والصواب (عُنْجُهِيَّة) بضمهما.

النصيحة (٥٠) مدينة غرناطة

ينطق أكثر المعاصرين اسم المدينة الأندلسية المشهورة (غرناطة) بكسر الغين، وهذا خطأ، والصواب أنها مفتوحة، والراء ساكنة، (غَرْنَاطَةُ)، قال ياقوت في معجم البلدان (٤/ ١٩٥): غَرْنَاطَةُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم نون...، وفيها وجه آخر في النطق: (أَغَرْنَاطَة)، بزيادة همزة مفتوحة في أولها، وقال قوم: إنه الصواب، وإنَّ حذف الهمزة لحن،

كما في الموضع المذكور من معجم البلدان، وكما في تاج العروس (١٠ / ٣٥٢) وغيرهما، لكن هذا الوجه قليل الاستعمال عند المتأخرين.

النصيحة (٥١) بأنَّ (يبدو بأن)

من الأخطاء الغريبة التي يقع فيها بعض المعاصرين زيادة باء الجر قبل (أن) في مواضع لا تقبل ذلك، ومن نماذج هذه الزيادة: قولهم: يبدو بأنك حزين، وصوابه: يبدو أنك حزين، ذكروا بأنهم مستعدُّون، وضّحوا بأنهم قادرون، أعلن بأنّ الأحوال مستقرة، والصواب في هذه الأمثلة حذف الباء، وتوجد نماذج كثيرة في كتابات المعاصرين وكلامهم، ولا داعي للإطالة، فقد حصل المقصود وهو التنبيه على عدم جواز زيادة هذه الباء في مثل هذه المواضع، والصواب أن هذا لا يكون إلا في موضعه المسموع عن العرب الفصحاء، ومن أشهر نماذج ذلك، تعدي الفعل إلى المفعول بحرف الجر الباء، مثل: اعتصم به، كتب بالقلم، شرّد به، آمن به، استهزأ به، خسف به،.... فهذه الأفعال ونحوها سمعت كذلك عن العرب، فالمرجع في ذلك إنما هو اتباع ما جاء عن العرب من تعدِّي الفعل إلى مفعوله بنفسه أو بالباء، وكذا اتباع الأساليب الفصيحة في غير ذلك، مثل مجيء المصدر المؤول من أنَّ وما بعدها بدون سبق أنَّ بحرف جر في نحو يبدو أنَّه فقير، فانتبه ولا تقع في مثل هذه الأخطاء حتى تستقيم عباراتك.

النصيحة (٥٢) بَحْبُوحَة

ينطق كثير من المعاصرين كلمة بحبوحة بفتح الباء الأولى، وهذا مخالف للمسموع عن العرب، ولما ورد في معجمات العربية من كون هذه الباء الأولى مضمومة مثل الثانية، فالصواب أن نقول: بُحْبُوحَة.

النصيحة (٥٣) اللوبياء

كلمة (اللوبياء) لفظ مذكَّر، وكثير من المعاصرين يظنُّه مؤنثًا، فانتبه، وليكن كلامك موافقًا للصواب، فتقول: هذا لوبياء، وتقول: اللوبياء سعره مرتفع، وهكذا...

قال ابن منظور في اللسان ١ / ٧٤٦: واللُّوباءُ، مَمْدُودٌ، قِيلَ: هُوَ اللُّوبِياءُ؛ يُقَالُ: هُوَ اللُّوبِياءُ، واللُّوبِيا، واللُّوبِياجُ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ. أ.هـ.

ومن أسمائه أيضًا: الدَّجْرُ، الحُنْبُل، والإحْبِل، الأَحْبَل.

النصيحة (٥٤) أحفاد

يجمع كثير من المعاصرين كلمة حفيد على (أحْفَاد)، وهذا الجمع محل خلاف بين العلماء؛ إذ إنّه لم يُسْمَع عن العرب على ما ذكره المحقّقون، لذلك ننصح بعدم استعماله، واستعمال المسموع عن العرب، وهو: حُفَدَاء وحَفَدَة، وحَفَد، وقال قوم: إن حَفَدَة وحَفَد جمع حافد، أما حفيد فجمعه حُفَدَاء.

والاستعمال الشائع في عصرنا لكلمة الحفدة في أولاد الابن، لكن لها استعمالات أخرى وردت في عدة معجمات منها المحكم لابن سِيدَه؛ إذ قال (٣/ ٢٦٣): والحَفَدُ والحَفَدَةُ: الأعوان والخدمة، واحدهم حافِدٌ. وحَفَدَةُ الرجل بَنَاته، وَقيل أَوْلَادُ أَوْلَاده، وَقيل الأصهار، وَقيل الأعوان. والحفيد: ولَدُ الْوَلَد، وَالْجمع حُفَدَاءُ.

النصيحة (٥٥)

من العبارات الشائعة على ألسنة المعاصرين: فلان على أَهُبَّةِ الاسْتِعْدَادِ، وبعضهم يقول: على أهِبَّة الاستعداد، وآخرون يقولون: على أَهْبَة الاستعداد! واعلم أنهم بذلك يجمعون بين لحنين في عبارة واحدة: الأول الخطأ في ضبط كلمة (أهبة) فالصواب فيها (أُهْبَة) بضم الهمزة وسكون الهاء وتخفيف الباء المفتوحة، والخطأ الثاني: إضافة كلمة (أُهْبَة) إلى كلمة (الاستعداد)؛ وسبب كون ذلك خطأً هو أن الأهبة هي العدة، وهي بمعنى الاستعداد، فإضافتها إلى الاستعداد من إضافة الشيء إلى نفسه، وإن اختلف لفظ المضاف عن لفظ المضاف إليه، ولا يخفى أن إضافة الشيء إلى نفسه من لغو الكلام كأن تقول: هذا أسد الأسد، أو قلم القلم، أو وطن الوطن!

فالصواب أن نقول: استعدَّ للأمر، أو: تأهب للأمر، أو هو على أُهْبَة السفر، ومن نماذج استعمال كلمة أهبة قول الشاعر:

فيها مضى عبدُ الحميد مُلتئمْ   في أُهبةٍ وعُدَّةٍ من الحَشَمْ

النصيحة (٥٦) توجَّب عليه كذا

يقول بعض المعاصرين: تَوَجَّب عليه كذا، ويقصدون بذلك أن الأمر صار واجبًا، ولم نجد أصلًا لهذا الاستعمال في كلام الفصحاء، فهذا اللفظ قليل في كلام العرب، ولا يكاد يوجد، ومن ذكره من اللُّغويين كالزمخشري في أساس البلاغة (٢ / ٣٢٠) قال إن معناه: أكل أكلة واحدة في اليوم، أو عوّد أولاده على الوجبة، والوجبة في كلام العرب هي الأكلة الوحيدة في اليوم والليل، فالفعل كما ترى لا علاقة له بالوجوب الذي يعني الإلزام، لذا فإنه لا حاجة إلى هذا التكلُّف الذي نراه من بعضهم، وكأنه يريد الظهور بمظهر الفصيح المتمكن من العربية حين يقول: توجَّب.

النصيحة (٥٧) أَيْوَه - أَيْوَا

شاع بين المعاصرين في الجواب بالإثبات قولهم (أيوه) بفتح الهمزة، وبعضهم يقول: (أيوا) والصواب في هذا اللفظ إن استعملناه كسر الهمزة، لأنَّ أصله كما قالوا: إي ثم واو القسم، ثم حذف المقسم به، ثم جيء بواو السكت حتى لا يقف المتكلم على الواو المفتوحة، وقيل بل أصله: إي ثم وا فقيل إيوا، وكذا ينطقها بعضهم، ثم قلبت الألف هاء، كذا قال بعض المعاصرين، لكنني أرى أن هذا اللفظ غير فصيح؛ لأنني لم أجده في كلام من يُحْتَجُّ بكلامه من العرب بعد بحث طويل، والغرض من هذا التنبيه التعريف بأن همزة الكلمة مكسورة إن تكلمنا بها على قول من أجاز، والله الموفق.

النصيحة (٥٨) حُمُّص

الشائع على الألسنة في عصرنا نطق كلمة (حمص) بضم الحاء والميم، وهذا لحن لا يجوز، والصواب كسر الحاء، مع فتح الميم أو كسرها، وهي مشددة في الحالين، فنقول: (حِمَّص)، أو (حِمِّص)، ولا نقول: (حُمُّص) كما ينطق العوام.

النصيحة (٥٩) طلية العام !

من التراكيب الشائعة بين المعاصرين: اجتهدتُ طِيلةَ العام، وسأفعل كذا طِيلةَ العمر، ونحوهما، وهو تركيب ركيك فاسد؛ لأنَّ معنى كلمة طِلية في الفصحى: العمر، وبهذا يكون معنى المثالين: اجتهدتُ عُمْرَ العام، وسأفعل كذا عُمْرَ العُمْر، ولا يخفى على عاقل فساد هذا السياق، فالصواب أن نستعمل كلمة (طَوَالَ) بدلًا من كلمة (طِيلة) في مثل هذه العبارات، فكلمة (طَوَال) تعني المدى والمدة؛ فهي مناسبة للسياق، ويخطئ العوام فيها أيضًا فيقولون: (طِوَال) بكسر الطاء، وطِوَال بالكسر جمع طويل، فلا تناسب السياق أيضًا، فاحرص على النطق الفصيح فيها: (طَوَالَ).

النصيحة (٦٠) بدوره – ومن جانبه

من الحشو الذي شاع استعماله في عصرنا قولهم (بدوره) ومثله قولهم (من جانبه)، فيقال مثلًا: أعلن فلان كذا، فرد فلان بدوره قائلًا، أو يقال: ومن جانبه قال فلان كذا... وكلا التركيبين حشو لا يؤدّي معنى في الجملة، وأنت إذا نظرت في قولهم: بدوره

ترى في استعماله هنا العجب العاجب، فإن كلمة (دور) مصدر للفعل دار يدور، ومعنى دار: طاف حول الشيء، فما علاقة هذا المصدر بسياق الجملة؟ واستعمال الدور بمعنى العمل والوظيفة استعمال محدَث، ولو سلَّمنا بجوازه فلا معنى لذكره في مثل هذا السياق، وكذلك قولهم: من جانبه قال فلان! وفيه عود الضمير على متأخر خلافًا للأصل، ثم ما معنى من جانبه؟ فالجانب معروف، وهو إمَّا حسّي أو معنوي، فالحسّي لا يخرج منه الكلام، والمعنوي يعبر به عن الشخص نفسه، ومن البدهي أن قولنا قال فلان... معناه أن الكلام صادر منه، فما فائدة قولهم من جانبه؟ وهل يعقل أن يقال ما يخالفه كأن يقال: من جانب صديقه قال فلان، أو من جانب أخيه قال فلان؟ لذا ننصح الباحثين والباحثات، وكلّ من ينطق بالعربية أو يكتبها أن يترك هذين التركيبين، وألا يقع في تقليد غيره في استعمال الحشو الذي يجعل الأسلوب ركيكًا تنفر منه الطبيعة السوية.

فالصواب أن نقول: فعل فلان كذا، أو قال فلان كذا، أمَّا فلان فقال كذا... ونحو هذه الأساليب الفصيحة الخالية من الحشو.

النصيحة (٦١) تخفيف ياء النسب !

مما شاع على ألسنة الباحثين والمثقَّفين في عصرنا تخفيف ياء النسب، وهي ياء تلحق آخر الأسماء لتدل على نسبة شيء إلى شيء آخر، ومن أمثلتها: مصريٌّ، فالياء في هذه الكلمة زيدت لنسبة الشخص أو الشيء إلى مصر، قال ابن مالك رحمه الله:

يــاءً كَيَــا الكُرْسِــيِّ زَادُوا للنَّسَــبْ وكــلُّ مَــا تَلِيــهِ كَسْــرُهُ وَجَــبْ

قال ابن عقيل في شرحه على الألفية ٤/١٥٢: إذا أريد إضافة شيء إلى بلد أو قبيلة أو نحو ذلك جُعِل آخره ياء مشدّدة مكسورًا ما قبلها؛ فيقال في النسب إلى دمشق دمشقِيٌّ، وإلى تميم تميمِيٌّ، وإلى أحمد أحمدِيٌّ. أ.هـ.

وأنت ترى أنَّ ياء الكرسيّ مشدَّدة، وقد صرّح الشُرَّاح بذلك في شروحهم، وتشديد هذه الياء هو المسموع عن العرب، ولا يجوز تخفيفها إلا لضرورة النظم، فإنَّ النظم -كما هو معلوم- يجوز فيه ما لا يجوز في غيره، لكنَّ كلامنا عن نطق أكثر المعاصرين الآن هذه الياء بالتخفيف، خلافًا لما أجمع عليه أهل العلم من كونها مشدَّدة، فاحرص على هذا التشديد عند النطق؛ لكي يكون نطقك موافقًا لنطق الفصحاء، والله الموفق والمستعان.

النصيحة (٦٢) أطلقوا سراح الأسير

من التراكيب الركيكة المنتشرة على الألسنة في عصرنا قولهم: أطلقوا سراح الأسير، فالسراح هو الإطلاق والتحرير، فما معنى إطلاق الإطلاق؟ إنَّ هذا يشبه قول من يقول: ضربت الضرب، وقتلت القتل، لذا ننصح بعدم استعمال هذا التركيب الفاسد، والتعبير بأسلوب صحيح عن المعنى المراد، كأن يقال: أطلقوا الأسير، سرّحوا الأسير، حرّروا الأسير، منحوا الأسير حريته، أو نحو هذه العبارات. والله الموفق.

النصيحة (٦٣) فشل

من الأخطاء الشائعة في عصرنا استعمال كلمة (الفشل) بمعنى عدم النجاح في أمرٍ ما، وهذا يخالف المعروف في لغة العرب من معاني هذه الكلمة، قال ابن منظور (١١/٥٢٠): فشل: الفَشِل: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْجَبَانُ، وَالْجَمْعُ أَفْشَال. ابْنُ سِيدَهْ: فَشِلَ الرَّجُلُ فَشَلًا، فَهُوَ فَشِلٌ: كَسِلَ وضعُف وتراخَى وجَبُن... الفَشَل: الفزعُ والجُبْن والضَّعْف. أ.هـ.

فأنت ترى أنه لا يوجد في معاني هذه الكلمة عدم النجاح في تحقيق أمرٍ ما، أمَّا الألفاظ التي تؤدّي هذا المعنى فمنها: خاب خيبةً، وأخفق إخفاقًا، عجز عن الشيء عجزًا.

ومما يتعلق بكلمة (الفشل) أيضًا أنهم يقولون عند الوصف بها: فاشل، ولم نجد ذلك في كلام العرب في حدود بحثنا، بل الوارد عنهم في الوصف بها: فَشِلٌ، أي ضعيف أو جبان أو كسول.

النصيحة (٦٤) اضطر لكذا

من الأخطاء اللُّغَوِيَّة قولهم: (اضطر لكذا)، فالفعل اضطر يتعدى بـ (إلى) لا بـ (اللام)، قال تعالى: ﴿إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۗ﴾ [سورة الأنعام:١١٩]، وفي مسند الإمام أحمد: أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفْتِنَا فِي آنِيَةِ الْمَجُوسِ إِذَا اضْطُرِرْنَا إِلَيْهَا؟ قَالَ: "إِذَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهَا فَاغْسِلُوهَا بِالْمَاءِ، وَاطْبُخُوا فِيهَا".

وفي الفعل: اضطر في نحو قولنا: "اضطر فلان لكذا" خطأ آخر عند بعض المعاصرين، وهو فتح الطاء هكذا: اضْطَرَّ، والصواب ضمُّها: اضطُرَّ، ونظرًا لضم هذه الطاء فإن همزة الوصل عند البدء بهذه الكلمة تُنْطَق مضمومة.

أما الفعل اضْطَرَّ بفتح الطاء فهو يتعدى إلى مفعولين، الأول منهما بدون حرف جر، والثاني بحرف الجر إلى، فيقال: اضْطَرَّ محمدٌ زيدًا إلى الانصراف، فإذا حذفنا الفاعل صار الفعل مبنيًّا للمجهول فنقول: اضْطُرَّ زيدٌ إلى الانصراف.

النصيحة (٦٥)

يقال في وصف الرجل النحيف: معصعص، والصواب: مَعْصُوصٌ، كما في لسان العرب ٧ /٥٤، وتاج العروس، ١٨ / ٣٥.

ويقال في وصف النحيف كذلك: رَجُلٌ حِثْلٌ، ومَهْزُولٌ، ودَقِيقٌ، وحَنْبَرِيتٌ، وخَاسِفٌ، وقَشْوَانٌ، ومُقْوَرٌّ، ونَهِيسٌ، ونَهِيشٌ، ونَهِشٌ، ونَهْشٌ، ومَنْهُوشٌ، ونَاخِصٌ، ونَحِيثٌ، وناحِلٌ، ونِقْضٌ، ونِضْوٌ.

النصيحة (٦٦) سيد

مما انتشر على ألسنة العوام: فلان سِيد الناس، بكسر السين وسكون الياء مخففة، ويظنون هذا مدحًا، والحقيقة أنه أقرب إلى الذم منه إلى المدح، لأنَّ السِّيد هو الذئب كما في المعجمات اللُّغَوِيَّة، والوصف بالذئب في عرف الناس ذمٌّ لا مدحٌ غالبًا، وهو أيضًا

معنى لا يقصده المتكلّم، بل هو يريد السَّيِّد الذي هو وصف بالسيادة، فالصواب أن ينطق المتكلم باللفظ الذي يؤدي المعنى الذي يريده، وهو هنا: السَّيِّد، وجمعه سادة، وجمع الجمع: سادات، ولا تقل في جمع سيّد أسياد؛ لأنه جمع لم يرد عن العرب كما ذكرنا في نصيحة سابقة، والله الموفق.

النصيحة (٦٧) تجربة – تجارب

ينطق كثير من المعاصرين كلمتي: تجربة وتجارب، بضم الراء، والصواب كسرها فنقول: تَجرِبَة وتجَارِب.

ومما يتعلق بكلمة التجرِبة أنها مصدر سُمِع عن العرب جمعه، وهذا قليل؛ لأنَّ الأصل أنَّ المصادر لا تُجْمَع. وينظر في ذلك: المحكم، لابن سِيدَه، ٧ / ٤٠٢، ولسان العرب، لابن منظور، ١/ ٢٦١.

النصيحة (٦٨) لابد

من الأخطاء الشائعة في الكتابة كتابة (لابُدَّ) كلمة واحدة هكذا بدون مسافة بين الألف والباء، وهذا خطأ واضح؛ لأنَّ (لا) النافية للجنس كلمة، و(بُدّ) كلمة أخرى، فالفصل بينهما بمسافة أمر لازم، وترك هذه المسافة يجعلهما كلمة واحدة، وهذا لم يقل به أحد في حدود علمنا، وفي بيان معنى هذا التركيب:

قال الزبيديُّ في تاج العروس، ٧ / ٤٠٦: "(و) قَوْلهم (لَا بُدَّ) اليومَ من قَضَاءِ حاجَتي، أَي (لَا فِرَاقَ) مِنْهُ، عَن أَبي عَمرٍو. (و) قِيلَ: لَا بدَّ مِنْهُ: (لَا مَحَالَةَ) مِنْهُ. وَقَالَ الزّمخشريُّ: أَي لَا عِوَضَ، وَمَعْنَاهُ أَمرٌ لازمٌ لَا تمكِن مُفارقتُه وَلَا يُوجَد بَدلٌ مِنْهُ، وَلَا عِوَضٌ يقومُ مَقامَه... وَلَا يُسْتَعْمَل إِلاَّ فِي النفْيِ، واستعمالُه فِي الإِثبات مُوَلَّد".أ.هـ.

وقوله: "واستعماله في الإثبات مُوَلَّد" معناه أنه ليس من كلام العرب الفصحاء الذين يُحتج بكلامهم، وهذا خطأ آخر نجده عند بعض المعاصرين، ومثاله أن يقال: يوجد بُدٌّ أن نفعل كذا، فهذا لا أصل له في كلام العرب؛ فهم لم يستعملوا كلمة (بُدّ) إلا في النفي.

النصيحة (٦٩) أجاب على السؤال

انتشر بين المعاصرين عبارة: أجاب على السؤال، وفيها خطأ في استعمال حرف الجر (على)؛ لأنَّ هذا الفعل يتعدى بحرف الجر (عن)، فالصواب أن نقول: أجاب عن السؤال، وهذا حكم المضارع والأمر والمصدر كذلك، فنقول: يجيب عن كذا، وأجب عن كذا، والإجابة عن كذا ... والله الموفق.

النصيحة (٧٠)

يقول كثير من المعاصرين: صلَّحَ الشيءَ يُصَلِّحُه تصْلِيحًا، وهذا لم يرد عن العرب على ما قاله علماء العربية، والوارد: أصْلَحَ الشيءَ يُصْلِحُهُ إصْلَاحًا؛ فاستعمل ما ورد،

واهجر استعمال ما لم يرد، فإنَّ اللغة إنما تقوم على السماع لا على الاختراع، والله الموفق.

النصيحة (٧١) ترك مسافة بعد واو العطف

من الأخطاء الشائعة في الكتابة على الحاسب الآلي ترك مسافة بعد واو العطف، إذ يكتب بعضهم مثلًا:

بالعلم و المال يبني الناس ملكَهُمُ   لم يُبْنَ ملكٌ على جهلٍ وإقلالِ

وهم يظنُّون أن هذا هو الصواب للتمييز بين واو العطف وبين ما بعدها، وهذا ليس صوابًا؛ لأنَّ هذا التمييز لا يحتاج إلى ترك هذه المسافة، بل يحصل بالبداهة؛ لأننا نفهم الكلمات من خلال السياق، ولا نفهمها من حيث كونها مفردات، وإن كان لها معنى وهي مفردة، لكن المقصود أنّ الكلمة في النص تكون مفهومة بحيث يدرك القارئ أنّ هذه كلمة قبلها واو العطف، وليست الواو مع ما بعدها كلمة واحدة، فكل عاقل يقرأ "بالعلم والمال" يفهم أن الواو للعطف وأن المال كلمة مستقلّة عنها، أي أنه يفهم هذا بدون ترك مسافة بين الكلمتين، ومن عيوب ترك هذه المسافة أن هذه الواو قد تقع في نهاية السطر، وتكون الكلمة التالية في بداية سطر جديد، ولا شك في أنّ هذا أمر سيء في الكتابة عند أصحاب الذوق السليم.

النصيحة (٧٢) لحوح

يقول بعض المعاصرين: فلانٌ لَحُوحٌ، ويقصدون بذلك أنه كثير الإلحاح ! والحق أن هذا خطأ ؛ لأنّ كلمة لحوح لم ترد عن العرب كما جزم بذلك اللُّغويون، واللغة كما ذكرنا قبل ذلك عدة مرات إنما تقوم على السماع والتلقّي ممن يُحْتَجَّ بكلامه من العرب الفصحاء، وإنما قال العرب: مُلِحٌّ، كما في قول ابن الروميّ:

ويــــزعُمُ أنَّـــني رجُـــلٌ مُلِـــحٌّ   ومَـــا ألحَحْــــتُ إلا باكْتِسَــــابِهْ

وقالوا: مِلْحَاحٌ، كما في قول النابغة الشيباني:

والمـــرءُ يُـــدْرِكُ في الأنـــاةِ بِحِلْمِـــهِ   ويُضَـــامُ وهـــوَ مـــدربٌ مِلْحَـــاحُ

النصيحة (٧٣) انْدَهَشَ فلانٌ

يقول بعض من المعاصرين: انْدَهَشَ فلانٌ يَنْدَهِشُ انْدِهَاشًا فهو مُنْدَهِشٌ، وهذا من اللحن؛ لأنَّ هذا الفعل محدَثٌ لم يتكلم به العرب في حدود ما وقفنا عليه من كلامهم بناءً على حكم علماء العربية، ومثل الفعل في ذلك المشتقات الأخرى، وإنما جاء عنهم: دَهِشَ، ودُهِشَ، قال ابن منظور (٦/٣٠٣):

دهش: الدَّهَشُ: ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الذَّهَلِ والوَلَهِ، وَقِيلَ مِنَ الْفَزَعِ وَنَحْوِهِ، دَهِشَ دَهَشًا، فَهُوَ دَهِشٌ، ودُهِشَ، فَهُوَ مَدْهوش، وَكَرِهَها بَعْضُهُمْ، وأَدْهَشَه اللَّهُ وأَدْهَشَه الأَمرُ. ودهِشَ الرجلُ، بِالْكَسْرِ، دَهَشًا: تَحَيَّرَ. وَيُقَالُ: دُهِشَ وشُدِهَ، فَهُوَ دَهِشٌ ومَشْدُوه شَدْهًا. قَالَ: واللغةُ الْعَالِيَةُ دَهِشَ عَلَى فَعِلَ، وَهُوَ الدَّهَش، بِفَتْحِ الْهَاءِ.

النصيحة (٧٤) استبيان

من الأخطاء الشائعة في كتابة البحوث والرسائل العلمية استعمال كلمة (استبيان)، لأنَّ الكلمة المرادة إنما هي مصدر الفعل (استبان)، ومصدره (استبانة) مثل: استعان استعانةً، واستقام استقامةً، وهذه هي اللغة الفصحى، وما خالفها فهو شاذّ، والشاذّ لا يُقَاس عليه، ثم إنّ الباحث ليس مضطرًا إلى إقحام نفسه في مثل هذه الإشكالات؛ لذا ننصح الباحثين والباحثات باستعمال (استبانة)، وترك استعمال (استبيان).

تنبيه: الهمزة في كلمة (استبانة) همزة وصل كما ترى، وقد يخطئ بعضهم فيكتبها همزة قطع هكذا (إستبانة)، وهذا لا يجوز؛ لأنَّ الفعل (استبان) سداسيّ، والقاعدة أن الهمزة في ماضي السداسيّ وأمره ومصدره همزة وصل، وقد علمت أن كلمة (استبانة) مصدر الفعل (استبان)، والله الموفق.

النصيحة (٧٥) أثداء

يجمع بعض المعاصرين كلمة (ثَدْي) على (أثداء)، وهذا الجمع جمعٌ مُحدَثٌ غير مسموع عن العرب، وإنما قالوا في جمع (ثَدْي): أثْدٍ، ثُدِيّ، ثِدِيّ. قال في مختار الصحاح ص ٤٨: (الثَّدْيُ) يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وَهُوَ لِلْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ أَيْضًا، وَالْجَمْعُ (أَثْدٍ) و(ثُدِيٌّ) بِضَمِّ الثَّاءِ وَكَسْرِهَا. أ.هـ. فاحرص على استعمال ما ورد عن العرب، واترك ما أحدثه المعاصرون؛ لتكون لغتك فصحيةً راقيةً، والله وليُّ التوفيق.

تنبيه: قال قوم: الثَّدْيُ للمرأة، والثَّنْدُوَةُ للرجل، فمن أخذ بهذا القول فقد أخذ بالأحوط، وخرج من الخلاف، والله أعلم.

النصيحة (٧٦) احتار

يقال: احتار فلانٌ في الأمر يحتار فهو محتار، وهذا الفعل وما يشتق منه ليس من كلام العرب، وإنما المسموع عنهم: حَارَ يَحَارُ حَيْرَةً وحَيْرًا وحَيرَانًا فَهُوَ حائِرٌ وحَيْرانُ، وقالوا كذلك: اسْتَحَارَ وتحيَّرَ، ومحاولة بعض المعاصرين الدفاع عن استعمال هذا الفعل المُحْدَث (احتار) إنما هي صرخةٌ في وادٍ، ونفخٌ في رمادٍ، ورحلةٌ بغير زادٍ، فلا تغترَّ بزخرف الكلامِ، والزم طريق العرب الكرامِ.

النصيحة (٧٧) الوحش

يعتقد كثير من المعاصرين أنَّ كلمة (الوحش) مذكر، والحقيقة أنَّ الفصيح تأنيثها، قال ابن سِيدَه في المحكَم ٣/ ٤٦٧: الوحْشُ: كلُّ شَيْء من دَوَاب الْبرّ مِمَّا لَا يُسْتَأْنس. مؤنث، وَالْجمع وحُوشٌ لَا يكسر على غير ذَلِك، حمَار وحْشِيٌّ وثور وحْشِيّ، كِلَاهُمَا مَنْسُوبٌ إِلَى الوحْشِ.

وكل شَيْء لَا يسْتَأْنس بِالنَّاسِ وحْشِيٌّ. أ.هـ. وجاء في صحيح مسلم عن الرحمة التي جعلها الله في الأرض: «وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى وَلَدِهَا»؛ فأنت ترى أنه قال الفعل بصيغة التأنيث "تعطف" وجعل الضمير العائد عليها مؤنثًا فقال "على ولدها".

وقال الأخطل:

ولقــدْ أصِــيدُ الــوَحْشَ في أوْطانِهــا فيــذلّ بعــدَ شماســهِ اليعفُــورُ

فقال: في أوطانها، مستعملًا ضميرَ المؤنث. ومعنى فيذل: فيسهل وينقاد، والشماس النفور، واليعفور ذَكَرُ الظباء.

النصيحة (٧٨)

يقول كثير من المعاصرين: (جَرَّسَ فلانٌ فلانًا) أي سَمَّعَ به وفضحه، والفصيح (جَرَّسَ فلانٌ بفلانٍ)؛ لأنَّ هذا الفعل لا يتعدَّى إلى مفعوله بنفسه، وإنما يتعدَّى بحرف الجرّ (الباء).

قال في تاج العروس ٨/ ٢٢٣: والتَّجْرِيسُ بالقَوْمِ، التَّسْمِيعُ بِهِم والتَّنْدِيدُ، عن ابنِ عَبّادٍ، والاسْمُ الْجُرْسَةُ، بالضَّمّ.

النصيحة (٧٩) بدل فاقد

شاع على ألسنة كثير من الناس في عصرنا أن يقول إذا فَقَدَ وثيقةً رسميةً: أريد استخراج بدل فاقد، والخلط في هذه الجملة في كلمة (فاقد)؛ لأنَّ الوثيقة مفقودة لا فاقدة، والفاقد هو الشخص نفسه، فقواعد اللغة تقتضي أن نقول: بدل مفقود، ومحاولة بعض المعاصرين تجويز قولهم (بدل فاقد) تكلُّف غير مُقْنِع، ولسنا في حاجة إليه ولا ضرورة، والله الموفق.

النصيحة (٨٠) النعرة

ينطق المعاصرون كلمة (النَّعْرَةُ) هكذا بفتح النون وسكون العين، والصواب (النُّعَرَة) بضم النون وفتح العين، وأجاز بعضهم (النَّعَرَة) بفتح النون والعين معًا، ولهذه الكلمة عدَّة معانٍ أشهرها استعمالًا في عصرنا الكبر والخيلاء، أما النَّعْرَة بفتح النون وسكون العين فلها معانٍ منها: الريح الشديدة، وصوت في الخيشوم.

النصيحة (٨١) العِتَّة

يسمّي كثير من المعاصرين الدويبة التي تأكل الصوف ونحوه (العِتَّة)، والصواب (العُثَّة)، بضم العين وبالثاء المشددة المفتوحة. قال في مختار الصحاح ص ٢٠٠: (الْعُثَّةُ) بِوَزْنِ الْحُقَّةِ السُّوسَةُ الَّتِي تَلْحَسُ الصُّوفَ، وَجَمْعُهَا (عُثٌّ) بِالضَّمِّ، وَقَدْ (عَثَّتِ) الصُّوفَ مِنْ بَابِ رَدَّ. أ.هـ.

النصيحة (٨٢) تعبان وتعبانة

شاع على ألسنة المعاصرين قولهم فلان تعبان، وكلمة تعبان هذه (تعبانة) ! وتعبانة مثل (تعبان) لم تسمع عن العرب في حدود بحثنا، وعلى ما أفتى به جمعٌ من أهل العلم، وإنما جاء عن العرب: تَعِبٌ ومُتْعَبٌ، قال الخليل في العين ٢ / ٧٧: تَعِبَ يَتْعَبُ تَعَبًا. فهو تَعِبٌ. وأتْعَبْتُهُ إتْعَابًا فهو مُتْعَبٌ. أ.هـ. فلا تقل تعبان ولا تعبانة، واستعمل ما ثبت عن العرب، ونسأل الله لنا ولكم دوام الصحة والعافية.

النصيحة (٨٣)

من الأخطاء الشائعة في كتابة الرسائل العلمية والبحوث والكتب استعمال الكلمات الآتية (استعرض فلان –أستعرض – نستعرض – استعراض) قبل البدء في عرض بعض العناصر أو الأفكار في فصل أو مبحث أو نحو ذلك، وسبب كون استعمال هذه الكلمات خطأً أن الأصل في لغة العرب أن صيغة: استفعل، تفيد الطلب، فقولنا: استغفر معناه طلب المغفرة، وقولنا: استأذن معناه طلب الإذن، وهكذا، وبناءً على ذلك فإن قولنا: استعرض معناه طلب العرض، والباحث إنما يعرض المادة العلمية، ولا يطلب عرضها من القارئ أو من غيره، فعرضها مهمته هو لا مهمة غيره، لذا فلا تقل في بحثك سأستعرض في هذا الفصل كذا، ولا تقل سأبدأ في استعراض كذا، أو نحو هذه العبارات، ولكن قل: وقد عرضت كذا، وسأعرض كذا، وبعد عرض كذا...، وهذا لا يعني أن استعمال الكلمات: (استعرض – يستعرض – استعراض) لا يجوز دائمًا، بل يجوز في موضعه المناسب، كأن يكون في البحث مسألة أو مشكلة تستدعي من الباحث أن يطلب من موظف أو مسؤول أن يعرض عليه شيئًا متعلقًا بهذه المسألة أو بتلك المشكلة، فيجوز للباحث عندئذٍ أن يقول: وقد استعرضت كذا، أو وبعد استعراض كذا، فتكون الكلمة في موضعها الصحيح، فيجب وضع كل كلمة في السياق المناسب لها.

النصيحة (٨٤)

من الأخطاء الشائعة بين المعاصرين تشديد الفاء من كلمة (حافَّة) فيقولون: حَافَّة الشيء: أي طرفه أو ناحيته، والصواب تخفيف هذه الفاء هكذا: حَافَةُ الشيء، قال ابن

سِيدَه في المحكم (٣/٤٥٠): وحَافَةُ كُلِّ شَيْءٍ: ناحيته، وَالجمع حِيَفٌ على الْقيَاس، وحِيفٌ على غير الْقيَاس. أ.هـ.

أما حافَّة فهي اسم فاعل للمؤنث من الفعل حَفَّ الشيءُ الشيءَ أو حفَّ به أو حولَه أو من حولِه أي استدار حوله، ومن هذه المادة قول الله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ﴾ [سورة الزمر:٧٥]، ونكرر التنبيه على أن محاولة بعض المعاصرين الدفاع عن هذه الأخطاء أو الاستعمالات الركيكة يخالف منهجنا الذي اخترناه في هذه السلسلة، وأن منهجنا هو العودة إلى الفصيح على قدر الاستطاعة، وأنَّ من عيوب منهج الدفاع عن هذه الأخطاء أن الناس إذا اتبعوه وساروا عليه سوف يجهلون اللفظ العربي الفصيح، ويسود اللفظ المولَّد أو المحدَث الذي يدور بين الضعف والركاكة والخطأ المحض، ولا شك في أنَّ في ذلك إضعافًا لقدرة العرب على استعمال العربية الفصحى نطقًا وكتابةً، والله ولي التوفيق.

النصيحة (٨٥)

يقول بعض المعاصرين: أدَّاه حقَّه، وهذا يخالف الفصيح المأثور عن العرب، وهو أنَّ الفعل (أدَّى) يتعدى إلى مفعوله الأول بحرف الجر (إلى)، وإلى الثاني بنفسه، فالفصيح: أدَّى إليه حقَّه.

قال ذو الرُّمَّة:

خليلـــيَّ أدَّى اللهُ خـــيرًا إليكُمَـــا ... إذا قُسِـمَتْ بـينَ العِبَـادِ أجُورُهـا.

النصيحة (٨٦) يوم الإثنين

مما شاع بين المعاصرين نطق كلمة (الاثنين) عند استعمالها اسمًا ليوم من أيام الأسبوع بهمزة القطع هكذا (الإثنين)، واعلم أنَّ هذا مخالف لما ورد عن العرب من كون الهمزة من كلمة (اثنين) همزة وصل لا قطع في جمع استعمالاتها، واجتهاد بعض المعاصرين في كونها همزة قطع لأنها نقلت إلى العلمية اجتهاد غير مقبول؛ لأنه مخالف للمسموع عن الفصحاء الذين يُحْتَجُّ بكلامهم، قال في المصباح المنير ص ٨٥: وَالِاثْنَانِ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَدَدِ اسْمٌ لِلتَّثْنِيَةِ... ثُمَّ سُمِّيَ الْيَوْمُ بِهِ فَقِيلَ: يَوْمُ الِاثْنَيْنِ..." وقد ورد هذا في معجمات العربية المعتمدة قديمها وحديثها، ولم أجد من ذكر أن همزة (يوم الاثنين) تتحول من وصل إلى قطع، مع إجماعهم على أن همزة (اثنين) همزة وصل سماعيَّة؛ لهذا قل: يوم الاثنين، ولا تقل: يوم الإثنين، اتباعًا للمسموع عن الفصحاء.

النصيحة (٨٧) يحفُر

من المخالفات الشائعة في عصرنا قولهم: حَفَرَ يَحْفُرُ، بضم الفاء في المضارع، والمنصوص عليه في كتب اللغة كسر هذه الفاء، فيقال: حَفَرَ يَحْفِرُ، قال في مختار الصحاح ص ٧٦: (حَفَرَ) الْأَرْضَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ و(احْتَفَرَهَا) أ.هـ. ومعنى أنها من باب ضرب أنَّ المضارع مكسور العين كما في (يضْرِب)، وهذا ما نصَّت عليه المعجمات الأخرى، والله أعلم.

النصيحة (٨٨) سِني

يخطئ بعض المعاصرين في نطق كلمة (سنين) عند إضافتها إلى ما بعدها، فيقول مثلًا: قضى فلان سِنِيّ طفولته في مصر، بتشديد الياء من كلمة (سني)، وهذا خطأ؛ لأن هذه الياء ساكنة مخففة، وكلمة (سنين) مما يُلْحَق بجمع المذكر السالم في الإعراب، ومن أحكام هذا الجمع حذف نونه عند إضافته إلى غيره، وبعد حذف النون تبقى الياء كما هي ساكنة مخفَّفة، ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ﴾ [سورة المائدة:١] فالياء في كلمة " مُحِلِّي " ساكنة مخففة، وأصلها "محلّين" وحذفت النون للإضافة، ومن أمثلته في السنة قوله صلى الله عليه وسلم "اللهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ" متفقٌ عليه، والياء في قوله: "كَسِنِي" ساكنة مخفَّفة كما ترى، والأصل " كسنين يوسف" فحذفت النون للإضافة، وبقيت الياء مخففة، ولا نعلم وجهًا في العربية لتشديد هذه الياء، والله أعلم.

النصيحة (٨٩) لَغَوي - لَغَوية

ينطق بعض الناس الكلمات: (لغوي– لغوية– اللغوي– اللغَوِيَّة– اللغويون– اللغويين– اللغويات) بفتح اللام، وهذا خطأ؛ لأن هذه الكلمات كلها منسوبة إلى كلمة (لُغَة)، واللام فيها مضمومة، فيجب أن تبقى اللام مضمومة عند النسب؛ لذلك ننصح بالحرص على النطق السليم عند النسب إلى اللُّغة، بأن يقول المتكلم: (لُغَوِيّ – لُغَوِيَّة – اللُّغَوِيّ – اللُّغَوِيَّة – اللُّغَوِيُّون – اللُّغَوِيِّين – اللُّغَوِيَّات). والله ولي التوفيق.

النصيحة (٩٠) المُبَاع والمُبَاعة

يقول كثير المعاصرين: هذا الشيء مُباع، ويقولون: البضاعة المُبَاعة لا تُرَدُّ ولا تُسْتَبدل، والخلل في كلمتي: (المُبَاع) و(المُبَاعَة) لأنّ الفصيح فيهما: (المَبِيع) و(المَبِيعَة)؛ لأن الفعل ثلاثي لا رباعي، فهي اسم مفعول من باع يبيع، لا من أباعَ يُبِيعُ حتى يقال في اسم المفعول (مُبَاع).

أمّا قول من قال: أباع الشيءَ فهو مباع فهو لغة قليلة جدًّا، ومنها قول القائل:

ورَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فَمنْ يَبِعْ فَرَسًا فَلَيْسَ جوادُنَا بِمُبَاعِ

ونحن في هذه السلسلة كما ذكرنا مرارًا ننصح باستعمال الفصيح الذي لا غبار عليه، ولا مطعن فيه، وترك القليل والشاذ والمولَّد والمحدَث والدخيل، والله الموفق والمستعان.

النصيحة (٩١) الاسم والمُسَمَّى!

يخلط كثير من الباحثين وغيرهم بين الاسم والمسمَّى، ويؤدّي هذا الخلط إلى وقوعهم في خطأ شائع هو استعمال المسمَّى مكان الاسم، ومن نماذج ذلك قولهم: المسمَّى الوظيفي كذا، والصواب أن يقال: الاسم الوظيفي كذا، أو اسم الوظيفة كذا، وكذلك يقولون: لهذا الشيء عِدَّة مُسَمَّيات، والصواب أن يقال: لهذا الشيء عدة أسماء. وما يمنع وقوع هذا الخطأ هو أن نفهم أنَّ الاسم هو الكلمة التي نكتبها أو ننطقها لتدلَّ على الشيء، وأن المسمّى هو الشيءُ نفسُهُ، فإذا قلنا مثلًا: (أَسَد) فإن هذه الكلمة هي الاسم، أما المسمَّى فهو هذا الحيوان المعروف، فنقول: للأسد أسماء كثيرة في لغة العرب،

ولا يصح أن نقول: للأسد مُسَمَّيات كثيرة، لأن المسمَّى واحد، وإنما تتعدد أسماؤه، والله الموفق.

النصيحة (٩٢) الشهرستاني

مما شاع على ألسنة المعاصرين نطق كلمة (الشهرستاني) بكسر الراء، والصواب أنها مفتوحة.

قال علي بن لالي بالي في "خير الكلام" ص ٣٨: "ومن أغلاطهم قولهم لصاحب الملل والنحل: محمد الشهرِسْتاني (١٩٥) بكسر الراء. وهو بفتحها، نسبة إلى (شَهْرَسْتَان) بلدة عند (نَسَا) من خراسان". أ.هـ.

النصيحة (٩٣) تمختر - تمخطر – تبخطر

يقال في عصرنا: تمختر فلان في مِشْيَتِه، وتمخطر في مِشْيَتِه، وكذا تبخطر، وفي هذه العبارات لحن، وهو استعمال فعلين لم يتكلم بهما العرب الفصحاء في حدود بحثنا، وعلى وفق ما أفتى به علماء العربية المعاصرون، وهما: (تمختر) و(تمخطر)، والوارد عن العرب: تبختر في مِشْيته، وأفعال أخرى مثل: تمطّى، واختال، وزَاكَ، وماسَ، ومَاحَ، وتمايحَ، وتميَّحَ، ومَاخَ، وتميَّخَ، ورفَلَ، وأرْفَلَ، وتَفَيْحَسَ، وغيرها.

النصيحة (٩٤) استجمل الشيءَ

يقول بعض المعاصرين: اسْتَجْمَلَ الشيءَ، ويقصدون بذلك: رأى أنه جميل. ولا يعرف هذا الاستعمال عن العرب وإن ذكره بعض المعاصرين ودافع عنه، والعرب تقول: استجمل البعيرُ إذا صَار جَمَلًا، قَالَ: وَيُسمّى جَمَلًا إذا أَرْبع، كما في تهذيب اللغة (١١/ ٧٦)، ومعنى: أَرْبَعَ البعير طعن في السنة السابعة، كما في لسان العرب (٨/ ١٠٨). وبهذا ترى أن الفعل (استجمل) في كلام الفصحاء لا علاقة له بالجمال من قريب أو بعيد!

فالأولى أن يقال في هذا المعنى: رأى الشيء جميلًا، أو وجده جميلًا، أو عدَّه جميلًا، أو أعجَبَه جمالُه، أو نحو هذه العبارات، والله أعلم.

النصيحة (٩٥) ردحًا

يقول بعض المعاصرين: ظل رَدْحًا من الزمن يفعل كذا، بفتح الراء مع سكون الدال، وبعضهم يكسر الراء مع سكون الدال أيضًا، وكلا الضبطَينِ خطأ، والصواب (رَدَحًا) بفتح الراء والدال معًا، ويراد به المدة الطويلة، قال الزبيدي (٦ / ٣٨٩): (و) يُقَال: (أَقامَ رَدَحًا من الدَّهْر، محرَّكَةً، أَي طَوِيلًا).

النصيحة (٩٦) إبط

يؤنث بعض المعاصرين كلمة (الإبط)، والأفصح فيها التذكير، ويكسرون الباء منها، والأفصح تسكينها، لذا فالأفضل أن نقول: هَذَا الإِبْطُ.

النصيحة (٩٧) ابنا عمة – ابنا خال

يقول بعضهم عند ذكر القرابة: هذان ابنا عمّة، والآخران ابنا خال، وكلا العبارتين خطأ، والصواب أن يقال: هما ابنا عمّ، والآخران ابنا خالة؛ لأنّ من كان أحدهما ابن عمّة الآخر فهذا الآخر يكون ابن خاله لا ابن عمّته، ومن كان ابن خال أحد فالآخر يكون ابن عمّته لا ابن خاله، أمّا إذا قلت: هما ابنا عمّ، والآخران ابنا خالة؛ فستجد الاستعمال صحيحًا؛ لأنه يوافق الواقع، والله الموفق.

النصيحة (٩٨) أتيت عنده

يقول بعضهم: أتيتُ عنده، وهو أسلوب ركيك، والفصيح: أتيته، أو أتيت إليه.

قال النابغة الذبياني:

فـأهْلي فِـداءٌ لامْـرئٍ إنْ أتَيْتُـهُ تَقَبّـلَ مَعـرُوفي وسَـدَّ المَفَـاقِرَا

والمفاقر: وجوه الفقر، ولا واحد لها من لفظها.

وقال الوزير ابن زمرك الغَرْنَاطِيّ:

مَلِـكُ الطيُـورِ أتَـى إلى مَلِـكِ الْـوَرَى   فاسْـــتَاقَهَا لمؤمّــــلِ الخُلَفَـــاءِ

والله الموفق.

النصيحة (٩٩) التِّرْبَاس

يسمي كثير من الناس ما يغلق به الباب من الداخل بالتِّرْبَاس، وهو لفظ غير فصيح، والصواب أن يقال: المِزْلَاج، وهو ما يغلق به الباب، ويكون فتحه باليد بدون مفتاح، ويسمَّى كذلك الزِّلاج.

النصيحة (١٠٠) تنامى

يقول بعض المعاصرين: تنامَى يتنامَى تناميًا فهو مُتَنامٍ، ويقصدون بهذا الفعل ومشتقاته معنى الزيادة، ولم نجد هذا في كلام العرب في حدود بحثنا، وإن ذكره بعض المعاصرين في بعض مصنفاتهم، وإنما قال العرب: زاد الشيء، وازداد، وكثر، ونما، ووفر، ووفى، وعظُم، وكبر، وغيرها. فاحرص على استعمال الفصيح، واترك غيره. وفقك الله إلى كل خير.

تم الجزء الأول من سلسلة "النصائح اللغوية" ويليه الجزء الثاني بمشيئة الله تعالى.


تم بحمد الله

نشاط مركز سارة للخدمات الأكاديمية

- التدقيق اللغوي باللغتين العربية والإنجليزية للرسائل العلمية وبحوث، وكذا تدقيق الكتب والروايات والمقالات، كذلك إعادة الصياغة والتشكيل.
- الترجمة الأكاديمية في مختلف التخصصات العلمية والأدبية، وترجمة الكتب والخطابات والعقود القانونية ترجمة معتمدة.
- التنسيق الفني على دليل الجامعة وAPA، وتنسيق لاتكس، كذلك تنسيق البحوث من خلال برامج إدارة المراجع مثل مندلي والاندونوت.
- التفريغ الصوتي للمقابلات والمحاضرات وغيرها باللغتين العربية والإنجليزية.
- التحليل الإحصائي من خلال البرامج الإحصائية للبحوث والرسائل العلمية.
- النشر العلمي في المجلات المحكمة العربية والأجنبية، واستلال بحث من الرسالة العلمية صالح للنشر.
- نسخ المخطوطات، ونسخ الملفات الـ pdf إلى وورد.
- توفير مراجع ودراسات سابقة باللغة العربية والإنجليزية من قواعد البيانات العالمية والمحلية.
- تلخيص الكتب.
- كشف نسبة الاقتباس من خلال البرامج المعتمدة في الجامعات، مثل
Turnitin - ithenticate
- تصميم أغلفة كتب، وتصميم داخلي للكتب، وانفوجرافيك وخريطة ذهنية، وخلق الهوية البصرية، والسيرة الذاتية باللغتين العربية والإنجليزية.
- تصميم عرض تقديمي (بوربوينت) للرسائل قبل المناقشة والبحوث والمحاضرات الأكاديمية والندوات العلمية.
- تصميم استبيانات على روابط إلكترونية.

وجميع الأنشطة بحمد الله تتم بدقة وإتقان يشهد بهما تاريخ المركز في خدمة الطلاب والباحثين والمؤلفين، وشعارنا الجودة والإتقان.

ملحوظة مهمة: (لا نكتب بحوث ولا رسائل علمية ولا نساعد في ذلك).

جسور التواصل:

الواتساب

تويتر: سارة (مدققة لغوية)

الإيميل

الموقع الإلكتروني

القناة التعليمة عبر اليوتيوب

القناة التعليمة عبر التليجرام

آراء العملاء

سلسلة

النَّصائِح اللّغَويَّة

موضوع سلسلة النصائح اللغوية هي التنبيه على بعض الأخطاء اللّغَويّة التي يقع فيها بعض المعاصرين ولقد بدا لنا أن نصدر هذه السلسة في أجزاء متتابعة حتى لا يتأخر البدء في نشرها إلى وقت الإنتهاء من تدوينها وقد إخترنا أن يحتوي كلّ جزء مئة نصيحة من النصائح التي ننشرها برعاية مركز سارة للخدمات الأكاديمية ومن فوائد هذا التقسيم تسهيل القراءة على من يتابع هذه السلسلة لأن الكتاب اذا طال قد يملُّ القارئ من إتمام قراءته، فنرجوا أن يكون تقسيم هذه السلسلة الى كُتيبّات سبباً في عون القارئ على قراءتها

بقلم: المدقق اللغوي لمركز سارة للخدمات الأكاديمية
إشراف: سارة فوزي الجارحي شعيب



